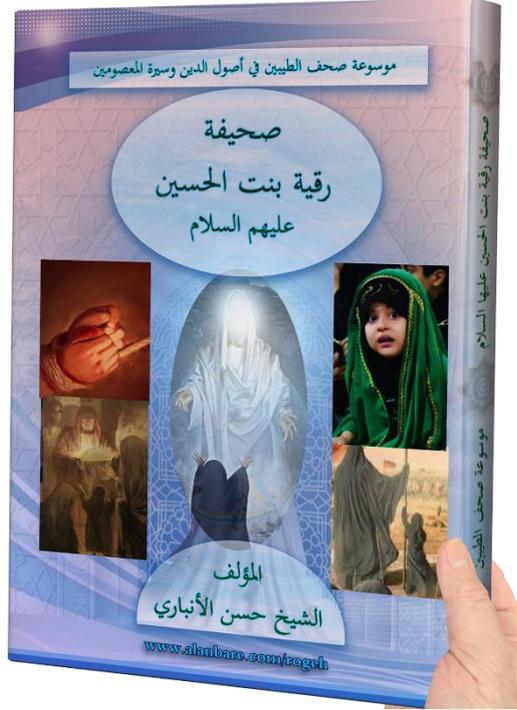


صحيفة السيدة رقية

بنت الحسين

عليهما السلام



رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال

ليبان معنى اسم رقية عليها السلام :

للنبي و للوصي بنت باسم رقيه

وبنت للحسين من الضلال رقيه

وعودة وكتلاوة آي القرآن رقيه

ترقيته بالحزن على خير البريه

فهرس المحتويات

- ١ صحيفة وشرح معنى رقية
- الإشارة
المرجعية غير معرفة.
- للنبي و للوصي و للحسين بنت باسم
رقية..... ٤
- ٤ معنى المسميات برُقِيَّة :
- ٥ رُقِيَّة بنت النبي :
- ٨ : رُقِيَّة و رُقِيَّة بنت الإمام علي :
- ١٢... : رُقِيَّة بنت الإمام الحسن :
- رقية بنت الإمام الحسين : ١٥
- ١٨.. : شهادة رقية بنت الحسين :
- ٢٢.. : تفجع لمصيبة السيدة رقية :
٢٤. : خلق النبي وعلي وبني أمية :
- ٢٨..... : كلام حول السيِّدة رُقِيَّة
- ٣٣..... : المحدثي يحدث عن رقية :
- ٣٥ : مقام مرقد رقية بنت الحسين :
- ٣٧ : زيارة السيدة رقية :
- ٣٨..... : السلام على رقية :
- ٤٠ : الشعر في مدح ورتاء رقية :
- ٤٩ : شعر شعبي عن السيدة رقية :
- لكن بنت سيد الشهداء من الضلال
رُقِيَّة..... ٥٦
- ٥٦..... : معنى رقيه حرز وعوده :

مزيد بيان معنى رقية لغة : ٥٩...

الرقية دعاء وحرز وعوده : ٦٢...

رقية للنبي الأكرم : ٦٦.....

رقية الحسين عليه السلام : ٦٨..

رقية الجرح والورم : ٦٩.....

رقية للحمى : ٧٠.....

رقية للوية البطن : ٧١.....

دعاء الرقية لما بعد الموت : ٧١..

وعوده وحرز وكتلاوة آي القرآن ترفع

رقية..... ٧٤

لأعلى الجنان للعارف الحزين على خير

البرية..... ٧٤

معنى رقية سبب الترقى والعلو :

٧٤.....

مزيد بيان رقية ارتقى : ٧٧.....

درجات الجنان وآيات القرآن :

٨٠.....

الشيعة يتعلمون القرآن : ٨٣.....

عناوين مفيدة : ٨٨.....

للنبي و للوصي و للحسين بنت باسم رقيه

معنى المسميات بِرُقِيَّة :

رقيه : رُقِيَّةُ : اسم بنت واسم الجمع رُقِيَّات ، مأخوذ من الرقي والتقدم والنجاح والفوز والظفر بالدرجة العالية ، وتوقع الخير والصلاح والنعيم والسعادة ، والترقي والسمو لفلاح الحقيقة ، والرقي لكمال الوجود في الدارين ، كما يفيد معنى الدعاء والابتهاال والاحتراز .
و رقية : أسماء كثير من بنات المعصومين أولهم سيد المرسلين وهي أخت فاطمة الزهراء ، ثم بنتين لأمير المؤمنين باسم رقيه ، وبنت للإمام الحسين باسم رقيه ، وبنت للإمام الحسين باسم رقيه .

ويا طيب : ورقية بنت الإمام الحسين عليه السلام ، عمرها ما بين ثلاثة إلى أربع سنوات ولها قصة يتفجع لها كل مؤمن ويحزن عليها كل طيب منصف ، وترينا شدة ظلم أعداء آل محمد وظلمهم وطغيانهم على أهل البيت وعدائهم المشؤم عليهم ، والذي يبين أحقية الحسين وآله صلى الله عليهم وسلم ، بالقيام على الظلم ورفض الطغيان عند آل أمية ، وسيأتي بيان هذا المعنى فيما يأتي ،

ويا طيب : راجع القصص كاملة لنهضة الإمام الحسين عليه السلام في صحيفته من

موسوعة صحف الطيبين ، بل تجد كل ما
تحب معرفته عنه من ولادته إلى شهادته وما
بعدها في أجزاء متعددة .

ويا طيب : نذكر أسماء بنات المعصومين
ممن سمى رقية ، وبه تعرف أن الإمام الحسين
عليه السلام لا يفوته أن يقتدي بجده وأبيه
وأخيه في تسمية إحدى بناته باسم رقية ، وهو
اسم له معنى كامل في النبيل والشرف والرقي
والعلو والكمال.

رُقِيَّةُ بنت النبي :

عن مسعدة بن صدقة قال : حدثني جعفر
بن محمد، عن أبيه قال :
ولد لرسول الله صلى الله عليه و آله من
خديجة : القاسم، و الطاهر، و أم كلثوم ،
و رقية ، و فاطمة، و زينب .
فتزوج : علي عليه السلام فاطمة عليها
السلام .

و تزوج : أبو العاص بن ربيعة ، و هو
من بني أمية زينب .

و تزوج : عثمان بن عفان أم كلثوم و لم
يدخل بها حتى هلكت .

و زوجه رسول الله صلى الله عليه و آله
: مكائها رُقِيَّةُ .

ثم ولد لرسول الله صلى الله عليه و آله :
من أم إبراهيم ، إبراهيم، و هي مارية القبطية،

أهداها إليه صاحب الإسكندرية مع البغلة
الشهباء و أشياء معه.

قرب الإسناد ص ٩ ح ٢٩ .

وعن أبان عن أبي بصير عن أحدهما الباقر
أو الصادق عليهم قال :
لَمَّا مَاتَتْ رُقِيَّةُ : ابنة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم .

قال رسول الله : الحقي بسلفنا الصالح
عثمان بن مظعون و أصحابه ، قال : و
فاطمة عليه السلام على شفير القبر تنحدر
دموعها في القبر ، ورسول الله يتلقاه بثوبه
قائما يدعو .

قال : إني لأعرف ضعفها ، و سألت الله
عز وجل أن يجيرها من ضمة القبر.
الكافي ج ٣ ص ٢٤١ ح ١٨ .

وعن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام :
أ يفلت : من ضغطة القبر أحد ؟

قال فقال : نعوذ بالله منها ، ما أقل من
يفلت من ضغطة القبر .

إِنَّ رُقِيَّةَ : لَمَّا قَتَلَهَا عُثْمَانُ ، وقف رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على قبرها ،
فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه ، و قال
للناس : إني ذكرت هذه و ما لقيت ، فرققت
لها و استوهبتها من ضمة القبر .

قال فقال : اللَّهُمَّ هَبْ لِي رُقِيَّةَ مِنْ ضَمَّةِ
الْقَبْرِ ، فَوَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ .

قال و إن رسول الله : خرج في جنازة سعد

، و قد شيعه سبعون ألف ملك ، فرجع رسول الله رأسه إلى السماء ، ثم قال : مثل سعد يضم .

قال قلت : جعلت فداك ، إنا نحدث أنه كان يستخف بالبول .

فقال : معاذ الله ، إنما كان من زعارة في خلقه على أهله .

قال فقالت : أم سعد هنيئًا لك يا سعد .

قال فقال لها رسول الله : يا أم سعد لا تحتمي على الله .

الكافي ج ٣ ص ٢٣٦ ح ٦ .

يا طيب : رقية دفنت في المدينة المنورة ، وبكى لها النبي صلى الله عليه وآله ، و توجد أدعية تلعن من ظلمها وقتلها ، وكذا تزار مع زيارة النبي الأكرم بالسلام عليها ، وبهذا تبين علو مقامها وشأنها ، وسمى أمير المؤمنين بنتين باسمها ، وكذا الحسن والحسين سموا بناته لهم باسمها ، فتابع البحث :

رُقِيَّةٌ و رُقِيَّةٌ بنت الإمام علي :

يا طيب : إن للإمام علي عليه السلام بنتان باسم رقية ، وهن خوات الإمام الحسين عليه السلام ، ولا غرو أن يقتدي بأبيه وجده وأن يسمي بعض بناته باسم رقية ، وهو اسم كريم وله معنى شريف ، ويبدل على العلو والسمو والرفعة والكمال والدعاء ، ولذا نذكر أحد أهم المصادر التي روت ما سمي فيها أبناء الإمام علي عليه السلام ونرى أنه ذكر فيه أن بنتان للإمام علي عليه السلام أسمهن رقية ، كما ستري أن أحدهن زوجة مسلم بن عقيل عليه السلام ، وهي أم شهيد في كربلاء أيضا.

قال الشيخ المفيد رحمه الله : باب ذكر أولاد أمير المؤمنين و عددهم و أسمائهم و مختصر من أخبارهم :

فأولاد أمير المؤمنين عليه السلام : سبعة و عشرون ولدا ذكرا و أنثى .

الحسن و الحسين و زينب الكبرى و زينب الصغرى : المكناة أم كلثوم أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليهم وسلم .

و محمد : المكنى أبا القاسم ، أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية.

و عمر و رُقِيَّةٌ : كانا توأمين ، و أمهما أم حبيب بنت ربيعة.

و العباس و جعفر و عثمان و عبد الله :
الشهداء مع أخيهم الحسين بن علي عليه
السلام بطف كربلاء ، أمهم أم البنين بنت
حزام بن خالد بن دارم.

و محمد الأصغر : المكنى أبا بكر ، و عبيد
الله الشهيدان مع أخيهم الحسين عليه
السلام بالطف أمهما ليلي بنت مسعود
الدارمية.

و يحيى : أمه أسماء بنت عميس الخثعمية
رضي الله عنها.

و أم الحسن و رملة : أمهما أم سعيد بنت
عروة بن مسعود الثقفي.

**و نفيسة و زينب الصغرى ، و رُقِيَّةُ
الصغرى ، و أم هانئ ، و أم الكرام ، و
جمانة المكناة أم جعفر ، و أمامة و أم سلمة
، و ميمونة ، و خديجة ، و فاطمة ، رحمة الله
عليهن لأمهات أولاد شتى .**

و في الشيعة : من يذكر أن فاطمة ص
أسقطت بعد النبي صلى الله عليه وآله ولدا
ذكرا كان ، سماه رسول الله و هو حمل محسنا
، فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين
عليهم السلام ثمانية و عشرون و الله أعلم .
الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد
ج ١ ص ٣٥٤ .

وذكر في المحقق الإرشاد في الهامش : قد
تعددت المصادر التي تؤكد و بوضوح وجود
المحسن ضمن أولاد علي من فاطمة عليهما
السلام، و لم يقتصر هذا الامر في حدود كتب

الشيعة ، بل ان الكثير من كتب العامة ذكرت ذلك الامر و سلمت بوجوده من دون تعليق أو ترديد، انظر الكافي ج٦ص١٨ح٢، الخصال ص ٦٣٤، تأريخ اليعقوبي ج٢ص٢١٣، المناقب لابن شهر آشوب ج٣ص٣٥٨، تأريخ الطبري ج٥ص١٥٣، الكامل في التأريخ لابن الأثير ج٣ص٣٩٧، أنساب الأشراف للبلاذري ج٢ص١٨٩، الإصابة لابن حجر ج٣ص٤٧١، و الذهبي في لسان الميزان ج١ص٢٦٨، و ميزان الاعتدال ج١ص١٣٩، القاموس المحيط للفيروزآبادي ج٢ص٥٥، و غيرها من المصادر المختلفة.

وقال الطبرسي :

أما زينب الكبرى : بنت فاطمة بنت رسول الله ص فتزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، و ولد له منها علي و جعفر و عون الأكبر و أم كلثوم ، أولاد عبد الله بن جعفر ، و قد روت زينب عن أمها فاطمة عليها السلام أخبارا.

و أما زُفَيَّة بنت علي عليها السلام : فكانت عند مسلم بن عقيل ، فولدت له عبد الله ، قتل بالطف و عليا و محمدا ابني مسلم .

و أما زينب الصغرى : فكانت عند محمد بن عقيل ، فولدت له عبد الله و فيه العقب من ولد عقيل .

و أما أم هانئ : فكانت عند عبد الله الأكبر ابن عقيل بن أبي طالب ، فولدت له محمدا قتل بالطف و عبد الرحمن .

و أما ميمونة بنت علي : فكانت عند عبد الله الأكبر ابن عقيل ، فولدت له عقيلًا .

و أما نفيسة : فكانت عند عبد الله الأكبر ابن عقيل ، فولدت له أم عقيل .

و أما زينب الصغرى بنت عليه السلام : فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له سعدا و عقيلًا . و أما فاطمة بنت علي عليه السلام : فكانت عند أبي سعيد بن عقيل ، فولدت له حميدة .

و أما أمامة بنت علي عليه السلام : فكانت عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدت له نفيسة و توفيت عنده .

إعلام الوري بأعلام الهدى ص ٢٠٣ وعنه بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٩٣ ح ٢١ .

رُقِيَّةُ بنت الإمام الحسن :

يا طيب : وهذا ثالث تأكيد يؤيد بقوة أن يقتدي الإمام الحسين بعد جده رسول الله وأبيه علي بن أبي طالب ، أن يقتدي بأخيه الحسن صلى الله عليهم وسلم ويسمي إحدى بناته رقية ، كما سمي جده وأبيه وأخيه بناتهم باسم رقية :

قال الطبرسي رحمه الله :

الفصل الخامس : في ذكر ولد الحسن عليه السلام و عددهم و أسمائهم :
له من الأولاد ستة عشر ولدا ذكرا و أنثى :

زيد بن الحسن : و أخته أم الحسن و أم الحسين أمهم أم بشر بنت أبي مسعود الخزرجية .

و الحسن بن الحسن : أمه خولة بنت منظور الفزارية ،

و عمر بن الحسن : و أخواه : عبد الله و القاسم ابنا الحسن ، قتلا مع الحسين بن علي بكريلاء أمهم أم ولد .

و عبد الرحمن بن الحسن : أمه أم ولد .
و الحسين بن الحسن : الملقب بالأثرم و أخوه ، طلحة و أختهما فاطمة أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي .

و أبو بكر : قتل مع الحسين و أم : عبد الله و فاطمة و أم سلمة و

رُقِيَّةُ لأمهات أولاد شتى.

و كان زيد بن الحسن : يلي صدقات رسول الله ص و كان جليل القدر كثير البر و مات و له تسعون سنة و خرج من الدنيا و لم يدع الإمامة و لا ادعاها له مدع من الشيعة و لا غيرهم.

و أما الحسن بن الحسن عليه السلام : فكان جليلا فاضلا و كان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام ، دخل على عبد الملك بن مروان محرشا على الحجاج .

فقال له عبد الملك : بعد أن رحب به و أحسن مسألته لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد ؟ و كان عنده يحيى ابن أم الحكم : و قد وعده أن ينفعه عنده ، فقال : و ما يمنعه ، يا أمير المؤمنين شيبته أمانى أهل العراق تفد عليه الوفود يمنونه الخلافة .

فأقبل و قال : بئس و الله الرغد رفدت ، ليس كما قلت ، و لكننا أهل بيت يسرع إلينا الشيب .

فأقبل عليه عبد الملك و قال : هلم ما قدمت له .

فقال : إن الحجاج يقول أدخل عمر بن علي معك في صدقة أبيك .

فقال عبد الملك : ليس ذلك له ، أكتب إليه كتابا لا يجاوزه ، فكتب إليه و أحسن صلة الحسن و أكرمه .

فلما خرج من عنده : لقيه يحيى ابن أم الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره.

فقال له يحيى : إياها عليك فو الله لا يزال
يهابك و لو لا هيبتك لم يقض لك حاجة و
ما ألتوك وفدا .

إعلام الورى بأعلام الهدى ص ٢١٣ .

ويا طيب : وإما زوج رُقِيَّة بنت الحسن
فهو كريم بن كريم أبن عمها :

عبيد الله بن العباس : بن أمير المؤمنين
عليه السلام ، فقد كان عالماً كبيراً ومنه
العقب ، فإن الفضل اخاه لا عقب له .

وكان عبيد الله بن العباس : كما قال
النسابة العمري في المجدي :

من كبار العلماء : موصوف بالجمال
والكمال والمرؤة ؛ مات سنة ١٥٥ هـ ، تزوج
من ثلاثة عقائل كريمات الحسب :

١ . رقيه بنت الحسن بن علي عليه
السلام .

٢ . و بنت معبد بن عبد الله بن عبد المطلب .

٣ . و بنت المسور ابن مخزومة الزبيري

. كذا ذكر : السيد البحائة المقرم في كتابه

قمر بني هاشم .

ثم قال : ولعبيد الله منزلة كبيرة عند
السجاد ، كرامة لموقف ابيه ابي الفضل العباس
عليه السلام ، وكان اذا رأى عبيد الله بن
العباس رق واستعبر باكياً ، فاذا سئل عنه قال
: اني اذكر موقف ابيه يوم الطف فما املك
نفسي .

ادب الطف ج١ ص ٢٢٧ .

رقية بنت الإمام الحسين :

يا طيب السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليها السلام ، توفيت في خرابة بدمشق الشام في ٥ الخامس من شهر صفر سنة ٦١هـ ، ودفنت في المكان الذي ماتت فيه . وعمرها ٣ ثلاثة سنوات أو ٤ أربع سنوات أو أكثر بقليل ، فإنها ولدت سنة ٥٧ ، ٥٨ للهجرة .

وذكر بعضهم : أن أمها أم أسحاق أم فاطمة بنت الحسين ، وقيل أمها الرباب أم سكينه وعبد الله .

ويا طيب : أعتاد المؤمنون أن يقيموا ذكرى ميلادها المبارك في كل ١٧ شعبان من كل سنة ، يخلدون فيها ذكرها ، ويسترجعون مآثر ومكارم وفضائل أهل البيت عليهم السلام بصورة عامة ، وأيام الشام ومصائب كربلاء بصورة خاصة ، ليعرفوا الحق وأهله عند نبي الرحمة وآله الطيبين الطاهرين وصبرهم وثباتهم على الهدى وإخلاصهم وتضحيتهم وإيثارهم لكل شيء في سبيل إقامة وتعريف دين الله وعبودية الله وطاعته ، وظلم أعدائهم وقساوتهم وطغيانهم وتجبرهم وفساد أخلاقهم وجورهم على آل محمد عليهم الصلاة والسلام .

وقد قال صاحب معالي السبطين : أن

أول هاشمية ماتت بعد قتل الحسين عليه السلام هي رقية أبنته في الشام .

ويا طيب : قد عرفت إن اسم رقية راقي في معناه ، وكامل في نصه وبيانه ومحتواه ، وجميل في ما يراد منه وفحواه ، وبه سمي النبي والوصي والإمام الحسن والحسين بناهم ، وأنه لا يفوت الإمام الاقتداء بآله في تسمية إحدى بناته باسم خالته ، وخالتيها ، وأبنت عمها ، فتكون عنده بنت باسم رقية ، وذكرت تحقیقات في هذا المعنى ، وسيأتي بيان مفصل بالإضافة لما عرفت :

ويا طيب : ومن أقدم المصادر التاريخية التي ذكرت أن اسم رقية ، قصيدة سيف بن عميرة النخعي الكوفي رحمه الله ، وهو أحد أصحاب الإمام جعفر الصادق والإمام موسى الكاظم عليهما السلام ووقع بهذا العنوان في إسناد عدّة من الروايات تبلغ خمسين مورداً ، فقد قال رحمه الله :

وعبدكم سيف فتى ابن عميرة
عبد لعبد عبيد حيدر قنبر
وسكينة عنها السكينة فارقت
لما ابتديت بفرقة و تغیر

ورقية رق الحسود لضعفها

و غدا ليعذرها الذي لم يعذر
و لأم كلثوم يجد جديدها
لثم عقيب دموعها لم يكرر
لم أنسها وسكينة و رقية

يبكينه بتحسر و تزفر

عن تقويم الشيعة نقلا عن دائرة معارف
التشيع : ج ٨ ص ٣١٣ - ٣١٤ . عن
الكامل للبهائي ج ٢ ص ١٧٩ . ومنتخب
التواريخ ص ٣٨٨ . ودائرة المعارف الإسلامية
الشيعية : ج ١ جزء ٢ ص ٢٥ . كتاب المنن
عبد الوهاب بن احمد شافعي مصري شعراي
متوفى ٩٧٣ ق .

ويا طيب : هذا تحقيق كامل بالإضافة لما
عرفت إمكان بل ضرورة وجود بنت للحسين
عليه السلام باسم رقية مقتديا بآله جده وأبيه
وأخيه ، ولذكرها بالشعر في مصدر متقدم ،
وأنه ستأتي روايات بأنه للحسين عليه السلام
أربع بنات فاطمة وزينب وسكينة ولم يسموا
الرابعة ويقوي أنها هي رقية ، بالإضافة لما
سيأتي في شهادة رقية بنت الحسين عليه
السلام ، وتحقيق جيد في وجودها :

شهادة رقية بنت الحسين :

ذكر محمد الأمين الأميني : رأس الحسين

عليه السلام عند يتيمة :

روى عماد الدين الطبري : عن كتاب

الحاوية لقاسم بن محمد بن أحمد المأموني :

أن نساء أهل بيت النبوة : أخفين على

الأطفال شهادة آبائهم وقتل لهم ، إن آباءكم

قد سافروا إلى كذا وكذا ، وكان الحال على

ذلك المنوال حتى أمر يزيد بأن يدخلن داره .

وكان للحسين عليه السلام : بنت

صغيرة لها أربع سنين ، قامت ليلة من منامها .

وقالت : أين أبي الحسين ؟ فإني رأيت في

المنام مضطرباً شديداً .

فلما سمع النسوة ذلك : بكين وبكى

معهن سائر الأطفال ، وارتفع العويل .

فانتبه : يزيد من نومه ، وقال : ما الخبر ؟

ففحصوا : عن الواقعة وقصّوها عليه .

فأمر لعنه الله : بأن يذهبوا برأس أبيها إليها

، فأتوا بالرأس الشريف وجعلوه في حجرها .

فقالت : ما هذا ؟!

قالوا : رأس أبيك .

ففزعّت الصبيّة : وصاحت ، فمرضت

وتوفيت في أيامها بالشام .

مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة

ج ٦ ص ٢١٨ عن كامل البهائي

ج٢ ث١٧٩ ، عنه نفس المهوم؛ معالي
السبطين ج٢ ص١٧٠ .

وفي " الإيقاد : للسيد الجليل السيد محمد
علي شاه عبد العظيمي رحمه الله ، عن العوالم
وغيره ما ملخصه :

إنه كان للحسين عليه السلام : بنت
صغيرة يحبها وتحبّه .

وقيل : كانت تسمى رقية ، وكان لها ثلاث
سنين ، وكانت مع الأسراء في الشام .

وكانت : تبكي لفراق أبيها ليلاً ونهاراً .
وكانوا يقولون لها : هو في السفر (يقصدون سفر الآخرة) .

فأرته ليلة : في النوم ، فلما انتبهت
جزعت جزعاً شديداً .

وقالت : ايتوني بوالدي وقرّة عيني ، وكلّما
أراد أهل البيت إسكاتها ، ازدادت حزناً
وبكاءً ، ولبكائها هاج حزن أهل البيت ،
فأخذوا في البكاء ، ولطموا الخدود ، وحنّوا
على رؤوسهم التراب ، ونشروا الشعور ، وقام
الصياح .

فسمع يزيد : صيحتهم وبكاءهم .
فقال : ما الخبر؟ قيل له : إنّ بنت الحسين
الصغيرة رأت أباه بنومها ، فانتبهت وهي
تطلبه وتبكي وتصيح .

فلما سمع : يزيد ذلك .
فقال : ارفعوا إليها رأس أبيها ، وحطّوه بين
يديها تتسلّى .

فأتوا بالرأس : في طبق مغطى بمنديل،

ووضعه بين يديها .

فقالت : يا هذا إني طلبت أبي ولم أطلب

الطعام .

فقالوا : إنَّ هنا أباك ، فرفعت المنديل

ورأت رأساً .

فقالت : ما هذا الرأس؟! قالوا : رأس

أبيك ، فرفعت الرأس ووضعتَه إلى صدرها .

وهي تقول :

يا أبتاه : من ذا الذي خضّبك بدمائك؟

يا أبتاه : من ذا الذي قطع وريدك «٤»؟

يا أبتاه، : من ذا الذي أيتني على صغر

سني؟

يا أبتاه : منَ لليتيمة حتّى تكبر؟

يا أبتاه : منَ للنساء الحاسرات؟

يا أبتاه : منَ للأرامل المسبيّات؟

يا أبتاه : منَ للعيون الباقيات؟

يا أبتاه : منَ للضائعات الغربيات؟

يا أبتاه : منَ للشعور المنشورات؟

يا أبتاه : منَ بعدك؟ واخيبتاه .

يا أبتاه : من بعدك؟ واغربتاه .

يا أبتاه : ليتني لك الفداء .

يا أبتاه : ليتني قبل هذا اليوم عمياء .

يا أبتاه : ليتني وسدت التراب ولا أرى

شبيك مخضّباً بالدماء .

ثمّ وضعت : فمها على فم الشهيد المظلوم

وبكت : حتّى غشي عليها .

فلما حرّكوها : فإذا هي قد فارقت روحها
الدُّنيا .

فارتفعت : أصوات أهل البيت بالبكاء ،
وتجدّد الحزن والعزاء .

ومن سمع : من أهل الشام بكاءهم بكى

فلم يرَ : في ذلك اليوم إلا باكٍ أو باكية .

فأمر : يزيد بغسلها وكفنها ودفنها «

«٦» .

مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة
ج٦ ص ٢٢٠ عن الإيقاد ص ١٧٩ وقال :
ولكنّا لم نجده في عوالم البحراني في النسخة
التي بأيدينا . ورواه الشيخ الحائري المازندراني
معالي السبطين ج٢ ص ١٧٠ عنه وعن
مُنتخب الطريحي، ولم نعثر عليه فيه أيضاً.

ويا طيب : نفس البحث أعلاه مع
تعليقات كثيرة ذكر في موسوعة الامام
الحسين عليه السلام ج٦ ص ٨٧٣ عن
الطريحي، المنتخب ج٢ ص ١٤٠ - ١٤١ -
وعنه البهبهاني في الدّمة السّاكبة
ج٥ ص ١٤١ - ١٤٢ و الدرّندي في أسرار
الشّهادة ص ٥١٥؛ ومثله القمي في نفس
المهموم ص ٤٥٦ - ٤٥٧ .

ويا طيب : ذكرة عبارات أخرى يجمعها

البحث السابق ويعني عنها فلم نذكرها .

تفجع لمصيبة السيدة رقية :

قال في أسرار الشهادة :

إنّ من تأمل : في شدّة كفر يزيد لعنه الله
و زندقته ، و شدّة قساوة قلبه ، و كثرة بغضه
و عناده لأهل البيت عليهم السّلام ، علم أنّ
مقصوده من إنفاذ الرّأس الشّريف روعي له
الفداء و إرساله إلى أهل البيت في الحبس و
السّجن ، لم يكن أن تتسلّى به تلك الصّغيرة
المظلومة اليتيمة ، بل كان مقصوده من ذلك
إهلاكها بفعله هذا و وقوع الحرم و السّبايا في
حاله مثل حالتهم يوم عاشوراء في الطّفّ .

بل إنّ ذلك : الكافر الزّنديق كان يترجّى
بفعله ذلك ، و بهلاك تلك اليتيمة الصّغيرة
المظلومة ، هلاك جمع من الحرم و السّبايا .

ثمّ إنّّه لما صبّت : في ذلك اليوم على أهل
البيت مصائب ، لو أنّها صبّت على الأيّام
صرن لياليا ، و ذلك بسبب رؤيتهم الرّأس
الشّريف روعي له الفداء ، و مشاهدتهم
هلاك تلك اليتيمة المظلومة الصّغيرة ، و
تذكّرتهم في تغسيلها و تكفينها و تدفينها
الأجساد الطّاهرات و الأجسام الطّيّبات
المطروحة بلا رأس في أرض كربلاء ، و الأبدان
المجروحات و الأجسام المرضوضات المنبوذات
بلا غسل و لا أكفان في عرصة البلاء ، صار
يومهم ذلك كيوم عاشوراء .

فضجّت النساء : الحاسرات ، و رفعن

الأصوات ، و أحاطت ولولتهنّ بأصقاع

دمشق و أطرافها ، و صار أهلها بين الباكين و الباقيات ، و ذلك حيث ذهل أهلها عن فطرتهم الثانويّة المانعة عن الرّقة و التّرحّم و البكاء على آل الله و آل الرّسول ، و رجعوا إلى مقتضيات الفطرة الأوّليّة من الرّقة و التّرحّم و البكاء على أهل البيت ،

فحينئذ كثر : التّحديث و التّحادث

بينهم بظلم يزيد لعنه الله و شدّة كفره و زندقته ، و كادوا أن يخرجوا عليه و يزيلوا دولته .

فصار هذا : أيضا سببا من أسباب غلبة

الخوف و الخشية على يزيد لعنه الله ، و وقوع الرّعب في قلبه و تطلّب المعاذير، و إسرعه بعد ذلك إلى إطلاق أهل البيت عن الحبس و السّجن ، و ستطلّع إن شاء الله على جملة أخرى من الأسباب و الدّواعي .

موسوعة الامام الحسين عليه السلام

ج٦ ص٨٧٥ نقلا عن الدّريندي في أسرار

الشّهادة ص٥١٥ ،

خلق النبي وعلي وبني أمية :

يا طيب : كم فرق تجده بين أخلاق الإمام علي وآل محمد عليهم الصلاة والسلام ولما عندهم من الرحمة والرأفة واللفظ بأعدائهم ، وبين أفعال بني أمية وأتباعهم .

فإن نبي الرحمة : قال لأهل مكة : أذهبوا فأنتم الطلقاء بعد فتح مكة عام ٨ للهجرة . وقد أخرجوه وآله : وصحبه من مكة المكرمة مكرها متخفيا هاربا منهم بأمر الله تعالى ، فضلا عن محاصرتهم له ولبني هاشم من أعمامه وأولاد أعمامه ونسأهم وأطفالهم في شعب أبي طالب عليه السلام ٣ ثلاث سنوات ، وقد ضيقوا عليهم أشد التضييق حتى لكانوا يريدوهم أن يموتوا من الجوع والعطش ، ولكن الله من عليهم بالماء في بئر أبي طالب ، وما يرفدهم الله به من الصبر والقوت من قبل بعض أنصارهم سرا ، وإنهم كانوا أياما لا يذوقون الطاعم بأصعب الظروف ، وكان أطفال بني هاشم في الشعب يسمع أهل مكة صريخ عويلهم وبكائهم من شدة الجوع .

حتى من الله عليهم : بإرسال الأريضة فأكلت الصحيفة التي تعاهد وتعاهد عليها أهل مكة ، وأخبر الله تعالى نبيه بتلفها ، وذهب أبو طالب فأخبرهم ففكوا عنهم الحصار بعد أن قال لهم : إن ابن أخي أخبرني

بأن ربه أخبره وهو لصادق إن الصحيفة تلفت ، فأتوا بها فإن كان صادقاً ففكوا الحصار ، الظالم عنا ، وإن كان كاذباً أسلمه لكم فاقتلوه ، فلما فتحوا الحقة والصندوق الذي كانت فيه الصحيفة رأوها مأكولة كلها إلا بسم اللهم ، ففكوا الحصار عنهم .

ثم حاربوه : عدة حروب بعد الهجرة وقتلوا عمه حمزة وابن عمه عتبه وغيرهم من أنصاره .
ولكن نبي الرحمة : لما فتح مكة المكرمة ، عفى عنهم ، وقال لهم **أذهبوا أنتم الطلقاء** ، ورضي منهم إسلامهم ويعلم أن كثير منهم أسلموا مكرهين وهم منافقين .

ولكن الطغاة : من بني أمية لما قتلوا الحسين وآله وصحبه عليهم السلام ، حتى بدن سيد الشهداء رضوه بجوافر الخيل ، وقطعوا رؤوس وحملوها في البلاد .

ثم أخذوا آله : أسرى يطوفون بهم في البلاد ، بأصعب الظروف وأشد الأحوال ، وهم مسلمون بل سادة العباد ، حتى كانت عليهم قصص تبكي العين دماً قبل الدمع وتؤلّم القلب غصة وحسرة وألماً .

ومنها قصة السيدة رقية : حيث أعطوها رأس أبيها مقطوعاً ، فشهقت شهقة الخلود حسرة وغصة وألماً ، فارتفعت لمقام العلى والمقام المحمود مع أجدادها وأبيها وأمها فاطمة الزهراء عليهم الصلاة والسلام .

ويا طيب : إما الإمام علي عليه السلام

، ففي حرب الجمل بعد أن بايعوه في المدينة ،
راغبين بدون إكراه ، فنقضوا البيعة وحاربوه
بحرب الجمل الشهيرة التي قتل فيها عشرة
آلاف مسلم من الطرفين ، وكانت أهمهم
عائشة تحث الناس بالشعر والحديث الكاذب
وبالتملق والتمنق بالكلام وقد أمرها الله تعالى
أن تفر في بيتها ولا تتبرج تبرج الجاهلية الأولى
بقوله تعالى :

{ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ
إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي
فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (٣٢)
وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) وَادْكُرْنَ مَا
يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (٣٤) { الأحزاب .

فجعلت : الكتاب والحكمة في حرب
المطهرين وقادت جيش لتقاتل سادة أهل
الجنة ، ومعها الناكثين ومن غرهم بصوتها .
ولكن الإمام علي عليه السلام : لما
أنتصر على أهل الجمل .

أرجع عائشة : مكرمة للمدينة ، وتحف
بها أربعين امرأة حماية لها ، ولم يقتل مروان
بن الحكم الأموي ولا طلحة ولا ابن الزبير
وغيرهم ، ولم يسبي من حاربه ولم يأخذ أموالهم

فضلا من أن يقتلهم ، وأنظر ما فعلوا
بكربلاء وأسرههم حتى قصة السيد رقية و
تقديم رأس أبيها مقطوعا وقيدهم وضربهم.

كلام حول السيِّدة رقيّة

إن قيل : إنّه ما كان للإمام الحسين عليه السلام إلا بنتان ، وهما سكينه و فاطمه ؟
 نقول : المرويّ وإن كان ذلك ، ولكنّه ليس بمتفق عليه ، فهناك بعض الروايات تدلّ على أنّ الإمام عليه السلام كان له بنات ثلاث بل - على قول - أربع .

قال الطبري الإماميّ : وله - أي للإمام الحسين عليه السلام - من البنات زينب ، وسكينه ، و فاطمه .

ومّن ذكر القول الآخر : العلامه الأربلي وابن الصبّاغ المالكي ، فإنّهما قالوا - واللفظ للأخير - : قال الشيخ كمال الدّين بن طلحة : كان للحسين عليه السلام من الأولاد ذكوراً وإناثاً عشرة ، ستّة ذكور وأربع إناث .

فالذكور : عليّ الأكبر ، وعليّ الأوسط وهو زين العابدين ، وعليّ الأصغر ، ومحمّد ، وعبدالله ، وجعفر .
 وأمّا البنات : فزينب وسكينه و فاطمه ، هذا قول المشهور .

ولم يصحّ : الأربلي وابن الصبّاغ باسم البنت الرابعة ، فلعلّها هي التي عرفت باسم رقيّة في أوساط الناس .

مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة
ج ٦ ص ٢٢١ كشف الغمة في معرفة الأئمة
ج ٢ ص ٣٩ .

وقال محمد أمين الأميني :

إن قيل : لعلها هي رقية بنت الإمام عليّ
بن أبي طالب عليه السلام .

قلنا : لكن لا يمكن الاعتماد عليه ، لأنّ
الروايات في شأنها على قسمين :

القسم الأول : ما تصرّح بأنّها ماتت
صغيرة ، مثل ما ذكره سبط ابن الجوزي في
قوله : «وقد زاد ابن إسحاق في أولاد فاطمة
من عليّ عليه السلام : محسنًا ، مات صغيرًا ،
وزاد الليث : رقية ، ماتت صغيرة أيضًا .

فبناءً على هذا : لا يمكن القول بأنّها
المقصودة بالمقام ، لأنّ الفاصل الزمني بين وفاة
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وما بعد وقعة
الطفّ يخرجها عن كونها صغيرة ! هذا إذا
فرضنا أنّها ولدت في آخر أيام حياة الإمام
عليّ عليه السلام ، وإلا فإنّ المسألة أصعب
.

القسم الثاني : ما تصرّح بأنّها كبرت
وتزوّجت من مسلم بن عقيل .

فإنّ المؤرّخين : ذكروا في عداد أنصار
الإمام الحسين عليه السلام الذين استشهدوا
معه في كربلاء عبد الله بن مسلم بن عقيل ،
وقد صرّحوا بأنّ امه كانت رقية بنت عليّ بن
أبي طالب .

صرّح بذلك ابن حَبَّان ، والقاضي نعمان ،
والطبري عن أبي مخنف، وخليفة بن خياط ،
وابن الأثير وغيرهم .

ولكن مع هذا لا يمكن القول بأنّها
المقصودة، وذلك لعدة أمور:

أولاً : لا نعلم بحضورها في وقعة الطف ،
ولكن القرائن تؤيد حضورها، وذلك لأسباب
متعدّدة مثل إرسال زوجها مسلم بن عقيل إلى
الكوفة ، وحضور أبنائها مع الحسين عليه
السلام من البنات والذكور ، فبطبيعة الحال
هي تلازم أخاها في هذه المرحلة الحسّاسة
والهامّة جدّاً.

ثانياً: ليس لنا دليل على وفاتها في الشام،
بل هناك بعض الأخبار بوجود قبرها بمصر ،
صرّح بذلك ياقوت الحموي وغيره ، وإلاّ
فبطبيعة الحال تكون قد توقّيت بالمدينة.

ثالثاً : القرائن التي نُقلت في شأن وفاة هذه
السيدة تختلف تماماً عمّا إذا كانت امرأة كبيرة
، كما هو واضح.

أضف إلى ذلك : ما نقل في شأن إصلاح
قبر هذه السيدة وكونها بنتاً صغيرة .

رابعاً : تصريح بعض أرباب الكُتب، مثل
ما نُقل عن كتاب مُنتخبات التواريخ لمحمّد
أديب آل تقي الدّين الحصني بقوله: ونُقل
أيضاً أنّ السيدة رقيّة بنت الإمام الحسين
الصغيرة دفنت عند باب الفراديس .

مُنتخبات التواريخ ص ٤٥ .

وروي عن الشعراني في الباب العاشر من

كتاب المنن:

وأخبرني بعض الخواص: أنّ رقية بنت الحسين عليه السلام في المشهد القريب من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين يزيد، ومعها جماعة من أهل البيت، وهو معروف الآن بجامع شجرة الدرّ، وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة نفيسة، والمكان الذي فيه السيدة رقية عن يمينه، ومكتوب على الحجر الذي ببابه هذا البيت: بقعة شُرِّفت بآل النبيّ وبنيت الحسين الشهيد رقية .

معالي السبطين ج٢ ص١٧١ ..

وقد جُدِّد : بناء قبر هذه السيدة بعد انتصار الثورة الإسلامية، وإقامة الجمهورية الإسلامية في إيران بقيادة الإمام الخميني أعلى الله مقامه الشريف، وقد أصبح بناءً ضخماً، ورمزاً للتضحية والجهاد في سبيل الله وإعلاء كلمته.

إن قيل: هل هناك تصريح باسمها في ضمن

كلمات الإمام الحسين عليه السلام؟

يُقال: نعم، مثل ما ذكره السيّد ابن طاووس أنّه حينما أراد عليه السلام أن يودّع أهله قال: يا أختاه، يا أمّ كلثوم، وأنت يا زينب، وأنت يا رقية، وأنت يا فاطمة، وأنت يا رباب، انظرن إذا أنا فُتلت فلا تُشققن عليّ جيّاً، ولا تخمشن عليّ وجهاً، ولا تقلن عليّ هُجراً

الملهوف: ١٤١.

وما ذكره القندوزي أنه نادى: يا أمّ كلثوم
، ويا سكينه ، ويا رقيّة ، ويا عاتكة ، ويا
زينب ، ويا أهل بيتي عليكنّ منّي السلام .
ينابيع المودّة ج٣ ص٧٩، عنه إحقاق الحقّ
ج١١ ص٦٣٣.

وكلا الاحتمالين : في شأنها ممكن، وإن
كان ظاهر لحن خطاب ما ذكره السيّد ابن
طاووس: أنّه متوجّه إلى أخته رقيّة بنت عليّ
عليه السلام ، ويمكن اعتبار هذا دليلاً آخر
على حضورها في معركة الطفّ.

روى الشيخ الحائري المازندراني قال:
وقد أخبرني بعض الصلحاء : أنّ للسيدة
رقيّة بنت الحسين عليهما السلام ضرباً
بدمشق الشام ، وأنّ جدران قبرها قد تعيّبت
، فأرادوا إخراجها منه لتجديده فلم يتجاسر
أحد أن ينزله من الهيبة .

فحضر شخص : من أهل البيت يدعى
السيّد ابن مرتضى ، فنزل في قبرها ووضع
عليها ثوباً لقمها فيه وأخرجها .

فإذا هي بنت صغيرة : دون البلوغ .
وكان متنها : مجروحاً من كثرة الضرب .
وقد ذكرتُ : ذلك لبعض الأفاضل ،
فحدّثني به ، ناقلاً له عن بعض أشياخه.

مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة
ج٦ ص ٢٢١ ، عن معالي السبطين
ج٢ ص١٧١، وذكر تفصيل ذلك العلامة

صحيفة سيد الشهداء صحيفة صفحة رقية ٣٣
الحجة محمد هاشم الخراساني، عن السيد
محمد علي الشامي سبط السيد إبراهيم
الدمشقي آل السيد مرتضى، عن جدّه السيد
إبراهيم الذي باشر في أمر إصلاح القبر
الشريف، وذكر أنّ القصّة جرت في حوالي
سنة ١٢٨٠هـ، راجع كتاب مُنتخب التواريخ
ص ٣٨٨.

وإن ما ذكر أعلاه عن السيد رقية بنت
الحسين في هذا الموضوع تحت العنوان أعلاه
من كتاب مع الركب الحسيني لمحمد أمين
الأميني ص ٢٢٠ - ٢٢٤ .

المحدثي يحدث عن رقية :

رقية بنت الإمام الحسين عليها السلام :
وكان لها من العمر أربع سنوات ، وكانت برفقة
القافلة التي سارت نحو كربلاء ، وأخذت مع
السبايا .

وفي الشام : رأت أباه ليلة في المنام، وبعد
اليقظة أخذت تبكي وتطلب أباه.

فبلغ الخبر يزيد : فأمر أن يأتوها برأس
أبيها ، ولما جاءوها به تألمت أكثر لذلك
الموقف .

وماتت : في تلك الأيام في خربة الشام ،
التي وضع فيها أهل البيت حينذاك.
الكامل للبهائي ص ١٧٩ ، منتهى الآمال
ص ٤٣٧ .

ثم قال المحدثي : ولا يوجد رأي متفق عليه بين المؤرخين بشأن هذه الطفلة وكيفية استشهادها .

إن صغر سن : هذه الطفلة ، ورقة عواطفها وكيفية وفاتها ودفنها تثير الحيرة والألم في النفوس ، فلا غرو لو كانت لها مكانة خاصة في قلوب الشيعة .

ويقع : موضع دفنها عند سوق قديم ، يبعد قليلا عن المسجد الأموي في دمشق ، وقد بني عدة مرات . كان آخرها سنة ١٩٨٥ من قبل إيران حيث تم منه توسيع الضريح وترميمه .

الشام أرض الخواطر فارسي ص ١١١ .

ولضريح : هذه الطفلة الآن بناء ضخمة ، يزوره الموالين لأهل البيت .

موسوعة عاشوراء للشيخ جواد محدثي ص ٢٦٨ .

مقام مرقد رقية بنت الحسين :

يا طيب : إن مقام رقية يقع على بعد حدود ١٠٠ متر أو أكثر قليلاً من الجامع الأموي بدمشق في حي العمارة ، وقد زاره المؤمنون الشيعة من قديم الزمان ، وحضروا بحزن عميق ودمعة ساكبة وبالتحية والإجلال والتكريم لها عند ضريحها من كل فج عميق ، فيسلمون عليها ويصلون على النبي وآله ، ويسألون الله بحقهم وبحقها التوفيق لكل خير ويستغفرونه من كل تقصير ويطلبون منه حوائجهم والمغفرة ، وهم قرب هذا المقام المقدس الذي ثوت فيه بضعة للنبي وهي بنت حفيده الحسين رقية صلى الله عليهم وسلم .

وقد جدده الميرزا علي أصغر خان رحمه :
وزير الصدرية في إيران عام ١٣٢٣هـ. تم تجديد وترميم المقام : وذلك أن النهر المار بجانب السور قد تسلل إلى القبر الشريف وكاد يتلفه .
ثم أعيد بناؤه : عام ١٩٨٥ بطراز معماري فارسي مشغول بتناظر رائع ، و تلبس بورق الذهب. و يجاور المقام : مصلى إلى جانبه باحة صغيرة.

بلغت : مساحة البناء الحالي بعد الترميم الأخير نحو ٤٠٠٠ متر مربع ، ومنه ٦٠٠ متر مربع صحن وفضاء واسع ، وبقية البناء يؤلف الرواق والحرم والمصلى المجاور للضريح.
وتعلوا المرقد : قبة مضلعة ، ووضع على

القبر لوحة من الفسيفساء يكسوها العاج والمرمر.

ويا طيب : في الفتنة الوهاية في سوريا ،
قصف القبة المباركة بالقنابل والمتفجرات عن
بعد ، وهدمت فيها مواضع ، وإلى زماننا لم
ترمم ، فلعنة الله على ظالمين آل محمد من
الأولين والآخرين .

كتاب منتهى الآمال للشيخ عباس القمي
ج١ ص٣٢٧ ، كتاب روائع التراث في دمشق
للدكتور عبد القادر الريحاوي.

زيارة السيدة رقية :

السلام عليك : يا أبا عبد الله ، يا حسينُ
 بن علي ، يا ابن رسول الله ، السلام عليك
 يا حجة الله وابن حجته ، أشهد أنك عبد
 الله وأمينه ، بلّغت ناصحاً ، وأدّيت أميناً ،
 وقلت صادقاً ، وقتلت صديقاً ، فمضيت
 شهيداً على يقين ، لم تؤثر عمى على هدى
 ، ولم تمل من حق إلى باطل ، ولم تجب إلا
 الله وحده .

السلام عليك : يا ابنة الحسين الشهيد
 ، الذبيح العطشان ، المرمل بالدماء ،
 السلام عليك يا مهضومة ، السلام عليك
 يا مظلومة ، السلام عليك يا محزونة ،
 تنادي يا أبتاه من الذي خضّبك بدمائك ،
 يا أبتاه من الذي قطع ويريدك ، يا أبتاه من
 الذي أيتمني على صغر سني ، يا أبتاه من
 لليتيمة حتى تكبر .

لقد عظمت : رزيتكم ، وُجلت مصيبتكم
 ، عظمت وُجلت في السماء والأرض ، فإنا
 لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا
 بالله العلي العظيم ، جعلنا الله معكم في
 مستقر رحمته ، والسلام عليكم ساداتي
 وموالي جميعاً ورحمة الله وبركاته .

السلام على رقية :

السلام عليك يا بنت الحسين الشهيد
السلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة
السلام عليك أيتها الرضية المرضية
السلام عليك أيتها النقية النقية
السلام عليك أيتها الزكية الفاضلة
السلام عليك أيتها المظلومة البهية
صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك
وجعل الله منزلك ومأواك في الجنة مع
آبائك

وكتب على الباب : المرقد المقدس للسيدة
رقية بنت الحسين عليه السلام ، أبيات من
الشعر العربي من قبل الحاج احمد رضا
الشيرازي ، وهناك قصائد حول القبر منها
قصيدة شعرية للمرحوم الدكتور السيد
مصطفى جمال الدين تعبر عن روح الولاء
لأهل البيت عليهم السلام ، ومكتوبة بماء
الذهب يقول فيها:

في الشام في مثنوى يزيد مرقد
ينبئك كيف دم الشهادة يخلد
رقدت به بنت الحسين فأصبحت
حتى حجارة ركنه تتوقد
هيا استفيقي يا دمشق و ايقظي
و غدا على وضر القمامة يرقد
و اريه كيف تربعت في عرشه
تلك الدماء يضوع منها المشهد
سيظل ذكرك يا رقية عبرة
للظالمين مدى الزمان يخلد

الشعر في مدح ورثاء رقية :

رحم الله من قال :

رقدت به بنت الحسين فأوشكت
حتى حجارة ركنها تتوقدُ

ورحم الله من قال :

كريمة سبط المصطفى ما أجلها
لها ينحني المجد الأثيل و يخفق
يتيمة أرض الشام ألف تحية اليك
و قلبي بالمودة ينطق

وقال الشاعر السيّد سلمان هادي آل

طعمة حفظه الله (مختصرة) :

ضربحك إكليل من الزهر مورق
به العشق من كلّ الجوانب محدّق
ملائكة الرحمن تمبط حوله
تسيح في أرجائه و تحلّق
شممت به عطر الربى متضوّعاً
كأنّ الصبا من روضة الخلد يعبق
إليه غدا الملهوف مختلج الرؤى
و عيناه بالدمع الهتون ترقق
كريمة سبط المصطفى ما أجلها
لها ينحني المجد الأثيل و يخفق
يتيمة أرض الشام ألف تحية
إليك و قلبي بالمودة ينطق

القصيدة كاملة :

ضريحك اكليل من الزهر مورك
 به العشق من كل الجوانب محدد
 ملائكة الرحمن تمبط حوله
 تسبح في أرجائه و تحلق
 شممت به عطر الربى متضوعا
 كأن الصبا من روضة الخلد يعبق
 اليه غدا الملهوف محتلج الرؤى
 وعيناه بالدمع الهتون ترقرق
 كريمة سبط المصطفى ما أجلها
 لها ينحني المجد الاثيل و يخفق
 ارومتها طابت كحسن خصالها
 لديها غدا العاني يحب و يرمق
 إلى ذروة العزانتتمت و تسابقت
 و من راحتها بان فضل مطوق
 و ايدها الباري بكل فضيلة
 و خير محلا بالعلی و هو يغدق
 كأن الدجى ينشق عن سحر وجهها
 كما يطلع البدر المنير و يشرق
 اطلبي على الدنيا كشمس منيرة
 لها بقلوب المخلصين تعلق
 اطلبي فهذا الكون يشدو صباة
 لمجدك مهتاجا و يهفو و يرمق
 و بوحى بايات الجلال فإننا
 عطاشى الى بحر المنى يتدفق
 فيا جذوة في النفس يجلو اوارها
 و كل محب نحوها يتشوق

و يا قبسا من نور أحمد يزدهي
 بطيب فعال عبر طيفك يطرق
 نشأت على حب الحسين وفضله
 وحزت من الجاه الذي لا يصدّق
 و إنك أهل للخلود و شأوه
 فذاك هو المجد العظيم الموفق
 وحبك هذا ساكن القلب والحشا
 سيبقى منارا للهدى يتألق
 شعائر قدس تملأ الأرض رحمة
 مدى العمر تزهو للبرايا و تبرق
 و أي مزار صار للناس ملجأ
 إليه التجى الراجي وفاض التصدّق
 يتيمة أرض الشام ألف تحية
 اليك و قلبي بالمودة ينطق
 ديوان المديح والرثاء ص ١٢١ .

قصيدة للشيخ محمود بن طريح النجفي
 رحمه الله :

هجو عي و تلذذي عليّ محرم
 إذا هل في دور الشهور المحرم
 أجدد حزناً لا يزال مجدداً
 ولي مدمع هام همول مسجم
 وأبكي على الأطهار من آل هاشم
 وما ظفرت أيدي أولي البغي منهم

إلى أن قال :

و أقبل مهر السبط نحو خيامه
 يحمم عرياناً و ينعي و يلطم
 فلما رأين الطاهرات خرجن

في أذل السبا كل إليه تقدم
 و بادرن نحو السبط و هو
 مرملة يكلمنه شجواً و لا يتكلم
 رأت زينب صدر الحسين مرضضاً
 فصاحت و نار الحزن في القلب تضرم
 و صكت من الضرب المبرح وجهها
 و لم تر صبراً من جوى الشكل يعصم
 تقول أخي قد كنت نوراً لشملا
 فيا سورنا لم أنت فينا مهدم
 أخي يا أخي قد كنت كنزاً لفقرا
 فها أنت في أيدي العدى تتقسم
 أخي يا أخي قد كنت كهفاً
 لعزنا لم ترنا بالذل نسبي و نشتم
 أخي زود الأطفال وعداً و أوبة
 فليس سوى الباري و إياك يرحم
 أخي زود الوهى سكينه نظرة
 فمهجتها حرى و عبرتها دم
 أخي تهوي التقبيل منك سكينه
 و شمر لها بالسوط ضرباً يؤلم
 أخي فاطم الصغرى تحب التفاتة
 وحقك هذا قلبها فيك مغرم
 أخي بنتك الأخرى رقية ضمها
 إليك فأحشاها من الوجد تضرم
 تقولاهلمي يا سكينه نرقي
 على والدي دعنا من الموت نسلم

المنتخب في جمع المراثي والخطب المشتهر بـ

ورحم الله من قال : في حق السيدة رقيه
 بنت الحسين عليهما الصلاة والسلام :

يا دار بنت السبط جئتُ معزيا
 و مذكرا بمصابكم و مواسياً
 خلتُ الديار من الكرام فليتني
 دهرأ أعيش مكدرا و مُقاسيا
 لم يلهني حزني مكارم فضلهم
 أو يلهني فضل إليّ وصاليا
 قد فارقونا و القلوب تفجعت
 اين المحب فليواسي مصايا
 قد كان يسعدني الوصال بفيئهم
 حتى غدا قرب الوصال أمانيا
 فالدهر يبعدي و يرسم غربتي
 والعمر قد ترك الشباب مناديا
 سرّ حيثما وجدت منازل أحمد
 سترى و قلبك مستغيثاً باكيا
 يا روض بيت المصطفى ومقامكم
 أرقى مقاما للإمامة عاليا
 في ذكر سيدتي رقية مصائبها
 و الله لو ذُكرتْ تهذُّ روابيا
 إنْ زُرْتْ مَرَقَدَهَا فزُرْها باكيا
 وَالْعَنْ يَزِيداً لا تَحْفَ وَمُعَاويا
 حال الورود لفيضها متبركا

سترى جوابك قبل قولك راجيا
فاذْكُرْ إِذَا رَأَتْ الْحُسَيْنَ بِنَوْمِهَا
وَاسْتَذَكَّرَتْ مِنْ كَانَ كَهْفُ حَامِيَا
وَ تَذَكَّرَتْ عِزَّ الْحُسَيْنِ وَ عَمَهَا
قَدْ كَانَ يَزْعَاهَا كَأَسْمَى وَالْيَا
فازدادَ مِنْ وَقَعِ الْمَصَابِ بِكَائِهَا
إِذْ شَاهَدَتْ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَانِيَا
فانذب معي رحل الحسين وقل لهم
أضحت مصائبكم تديم عزائبها
فهي الوسيلة و النجاة ببحكم
و أرى مودتكم كأنفس مالها
يا منزل البركات دعني التمس
عند القباب الطاهرات دعائيا
يا منزل البركات جئت مقبلا
و معبرا ما كان قلبي ناويا
ابعث سلامك للحسين مناشدا
سبط الرسول وقل اتيتك شاكيا
فلقد قصدت ضريحها مستبشرا
أن لا أخيب و لا يرد جوابيا

ورحم الله من قال :

تبكي السماء لزهرة الزهراء
و تمور أرض الله في الارزاء
و الطير تندبها ببحر نشيجها
تسيحة الأشجار فيض دماء
بنت الحسين رقية رقت لها
غلظ القلوب بلوعة الرحماء
أدمى رقيق فؤادها جور العدى

لليتيم سهم ثم سهم سباء
 هي رقة الازهار كيف يمسه
 لسع السياط بزجرة و جفاء
 هي بنت طه كيف يسلب قرطها
 و تساق سبيا في لظى البيداء
 الله اكبر قد تشقق جلدها
 في رحلة الالام و الاعياء
 الكون افجعه حنين يتيمة
 تدعو اباه سيد الشهداء
 حضنت اباه بل مدمى رأسه
 فالجسم منه رهين كرب بلاء
 وشكت له شكوى ظليمة فاطم
 تشكو الفراق و قسوة اللؤماء
 فبكى لها الرأس الشريف وروحه
 ضمت إليه روحها بيبكاء
 وعلا نداء القدس حزنا معلنا
 عرج الحسين بزهرة النجباء
 بمصابها هزت قواعد شامهم
 ضحت لتحمي موكب الاسراء

لحقت رقية بالشهيد شهيدة
ادمت قلوب الأهل و الغرباء
خلدت على جسد الشريف علائم
اثر السياط كدملج الزهراء . .
عظم الله اجوركم واجورنا بهذا المصاب الجلل

مرثية مؤثرة عن مولاتنا السيدة رقية بنت
الحسين سلام الله عليها لعميد المنبر
الحسيني المرحوم الدكتور الشيخ أحمد
الوائلي رضوان الله عليه :

في ربي قاسيون قبر صغير
فيه غصن من البتول نضير
تربة هومت رقية فيها
حضن الطهر رملها و الحفير
و الضريح الذي يضم نسيجا
علويا بالاحترام جدير
إيه بنت الحسين يومك يسر
و أمام الطغاة يوم عسير
أيها الشجنة التي أذبلتها
لوعة الأسر و الفلا و الهجير
فهي من زحمة القيود على
الصدر أنين شقيقها و الزفير
طفلة يكمن الدهول بعينها
فيبدو بدمعها التعبير
حملت قلبها الكسير على يتم
و قلب اليتيم قلب كسير
فهي جسم يدافع السوط بالكف
و عين بدمعها تسجير
يالوجدي و قد مررت عليها
و على القبر من أساها سطور
فبدى طيفها لعيني نضوا
من سباط حدا بهن الغرور

قد تعاورتها و درن عليها
 و هي من وقعها الأليم تدور
 قد براها السرى ففي عودها النا
 حل وهن مبرح و ضمور
 تسأل الأمهات أيأن أبوها
 كيف أغضى وهو الشفيق الغيور
 غير أن الغياب طال عليها
 و العشي امتدت بها و البكور
 و ألحت تريده ذات يوم
 فهو في قعر ذهنها محفور
 فأتوها بالرأس أذبل خديه
 هجير و نخره منحور
 فهوت فوقه أغفلت كما
 أغفى على دفى أمه العصفور
 حضنت رأسه و أسلمت الروح
 و جفت كماء تجف الزهور
 أيها الزائرون في ود ذوي القربى
 سعيتم و سعيكم مشكور
 هل لمحتم شمائل الأم في البنت
 فللفرع ما روته الجذور

شعر شعبي عن السيدة رقية :

نعي للسيدة رقية عمار الكناني:

يعمة النوم ما مر على عيوبي
يعمة سياطهم ورمت متوني
اريد اخواني جنهم ما يجوني
وابوية حسين ما بي بعد جيه

ادية ناعمه وما شايفه حبال
يبوية بلا رحم يضرب الجمال
وتالي بالخرابة اصبح الحال

عمه زينب طلعي الشوك الترس رجليه بيدج
عمه زينب وحدة وحدة براحتج عمه على
كيفج
عمه زينب الخرابة مو امان وخوفتنه
عمه زينب كلي للعباس عمه وين بتنه

ورحم الله من قال :

فزت الطفلة بلا وعيّه
وتريد أبوها حسين هيّه
نادتها زينب يا رقيّه
زيدي أحزان العليّه
والله يا عمه اشها الرزيّه
لمن سمع نسل الدعّيّه
نادى اشجره بهاي المسيّه

أسمع بكاء ووثه شجيّه
 گالوا لعد ابن الزكيّه
 طفلة وعليها تنوح هيّه
 أمر اللي ما عنده حميّه
 يودولها راسه هديّه
 من شافته جتها المنّيّه
 وطاحت الطفلة اعلى الوطيّه
 فزت تنادي وصوتها يبيد
 صم الصخر ويذوب الحديد
 أريدن أبوي الضيغم الجيد
 والتمن عليها المفاديد
 كلما يسمعتها البكا ايزيد
 وصلت الصيحة المجلس ايزيد
 نشدهم اشصاير حادث جديد
 أسمع بواكي يزلزل الميد
 گالوله خدامه والعييد
 طفلة حسين ابوها تريد
 جابوا وشافتهم من ابعيد
 صاحت هلا براسك يالعميد
 يهلال عزنه ابليلة العيد
 ليش اگطعت بينه يصنديد

وحفظ الله جبر الصبر إذ قالت : ذي
 كلمات خطها قلومي في ليلة وفاة السيده رقيه
 طفلة الحسين عليهما السلام كأن القصيده
 على لسانها

يشيعه يشيعه ابكوا عليه واندبوني
 أنا رقيه اللي من الصغر يتموني

ذبحوا أبويا الأعادي و بالسبي مرروني
طفلة أنا مدللة الحسين بني أميه اضربوني

مدللة الحسين أنا والله هضيمه
شسويت أنا؟ شفعلت من جريمه؟
يقدمون لي راس الغالي والله فاجعه عظيمه

أشوف منظر أبد ما خطر على بالي
أعاتب أبويه وأشكي له حالي
بويه من بعدك ضاع عزي ودلالي
من أبجي من يسكتني من يمسخ دمعتي
يالغالي

رحت مظلوم عطشان وبقينا بغير والي

بويه من بعد عينك انضربنا بالسوط
عمتي زينب والنسا منعوهم من النوح
والبجه بالصوت
يا والدي كلنا من هالظلم والذل نتمنى
الموت

أويلي على اللي ما حصل له قبر ولا تابوت
ولا شرب قطره اميه لحظة الموت

اللهم بحق طفلة الحسين اليتيمه فرج عنا
وعن جميع المؤمنين ، اللهم تقبل اعمالنا واغفر
خطايانا وذنوبنا واقضي حوائجنا ، وشافي
مرضانا واجبر كسر اليتامى يا ارحم الراحمين
بحق محمد وآله الطاهرين تحياتي للجميع صبر
زينب

رحم الله من قال :

أبتاه من ذا الذي أيتمني على صغر

سَيِّ؟!

يا والدي والله هظيمه

أصير من صغري يتيمه

والنوح من بعدك لكيمه

أتاري الأبو يا ناس خيمه

يفيي على ابناته وحرمه

ورحم الله من قال :

يبويه من كطع راسك

ويا هو السلّب اثيابك

يبويه غطى كل مصاب

امصاب الماجرہ امصابك

عسى ابعيد البلى امخضّب

وبفيض الدما اخضابك

ورحم الله من نقل : قصيده بحق السيدة

رقية من ديوان في حب الحسين / خالد

الحجار:

من ينكر اسمي ** اسمي رقيّه

أنه بنت حسين ** راعي الحميه

بسبب جف الجريمة

من زغري يتيمه

ابوي حسين نور عيوني وآمالي

عليه ينشد ويتفكّد احوالي

مالحظه نساني شلون خانسي
 اعاني غيبته ويلوع حرمانني
 أبجي عليه لو أسكت
 وحدّها الدموع أتكت
 عشتها للهظيمه
 من زغري يتيمه

روحي أوساده صارت والغطه ظني
 تعب رمشي ونزل سلم على جفني
 اجاني والدي وبشوكه يحضني
 غفت عيني عله صدره وماسكن وني
 أفر من نومي مرعوبه
 أصبح بياكتر صوبه
 خلص حلمي حريره
 من زغري يتيمه

صحت ياعمّه روجي شفته كدّامي
 بجف أيده وبسمته داوه آلامي
 سافر عني ماينساني بحلامي
 شما طالت سفرته سوده أيامي
 مني صار عالي الصوت
 ماعوف البجي للموت
 رد صوت الظليمه
 من زغري يتيمه

قلق صاير منامه يزيد من صوتي
 ياريت الاجل صار وحكم موتي
 ولارض الغاضريه انشال تابوتي

دز بالطشت راسه وشتره سكوتي

بدت دمعاتي بعتابه

رد حاجيني يايابه

بيو جفوف الرحيمه

من زغري يتيمه

جلمات العتب طلعن من ألساني

اخذني وياك وحدي هنا لتنساني

انكطع منك وريدك كلّي شمتاني

شهكت روعي بأخر نفس وجداني

بأخر لحظه ودعته

طحت عالراس وشبكته

مصيبته عظيمه

من زغري يتيمه

خدمة المنبر الحسيني ميرئين الذمه

ساعد في نشر والارتقاء بنا عبر مشاركة

رأيك في الفيس بوك

لكن بنت سيد الشهداء من الضلال رقية

معنى رقيه حرز وعوده :

رقية : رقية الرُقِيَّةُ العُودَةُ التي يُرَقَى بها المريض من كَلامٍ أو كِتَابَةٍ وحرزٍ ونحوه مما يستعان به لشفاء المريض ، أو لشفاء من أصابته عين ، أو لدغته حية أو عقرب ، أو لطرد الأرواح الشريرة ، أو نحو ذلك ، وهي دعاء وابتهاال ولا بد فيها من كلام الله وذكره والتوسل به فيها .

ويا طيب : الرقية والعودة والحرز معاني واحدة أو متقاربة ، والرقية تكون لمن تمرض فعلا وتستمر معه لما بعد الشفاء خوفا من عودة المرض ، فتسمى عودة وحرز ، فتحصن صاحبها من المرض وتعصمه مما قد يصيبه من البلاء والحمة ، وتمنع عنه كل سوء وشر يؤدي إلى هلاكه أو اختلال بدنه وجسمه أو روحه وعقله .

ويا طيب : إن أعظم سوء وشر وبلاء وهلاك ، هو ضلال الإنسان عن الهدى الحق والتعبد بالعبودية لله بضلال باطل ، وبالخصوص حين يحسب نفسه على حق ويجهد نفسه بالعمل الباطل .

ورقية بنت الحسين عليها السلام : هي بالحقيقة رقية وحرز وعودة من كل شر

الضلال والهلاك الدائم ، وغضب الله وعذابه الخالد في جهنم النيران ، فإنه من يسمع قصة رقية ورؤيتها لأخوتها وأعمامها وأبيها شهداء مضرجون بالدماء وتركوا بلا دفن في العراء بكرلاء ، ثم يأخذوها أسيرة مع أمها وعماتها وأختها ومن دونها وأكبر منها سبايا يسرون بها في البلاد ، وأمامها رأس أبيها والشهداء من آل محمد عليهم السلام ، ويدرون بها في المدن ، ثم يغيبون رأس أبيها ويعطوه لها في طشت فتعانقه وتستشهد ميتة فوقه .

ليحزن المؤمن حقاً : والطيب المنصف واقعا ، ويعتصر قلبه ألماً ، وليسأل لماذا هذا الطغيان عليها وعلى آلهما ، فيعرف أن السبب هو الثبات على دين الله ، وتقديم الغالي والنفيس في سبيل الله ، سواء قتل أو بذل كل العيال والمال من أجل تعريف ونشر دين الله وبيان أهل الإيمان والإسلام وتعاليمه الصادقين ، فيتمسك بهم الطيب ومن يجب أن تطهر نفسه من الضلال والخبائث وشر الظلم والطغيان على دين الله وأهله ، أهل البيت من آل محمد وسادات أهل الجنة ، والذين طهرهم الله وخصهم بتعاليم دينه وجعلهم المنعم عليهم بهدى صراطه المستقيم ، وأنهم هم أصحاب آية التطهير والمودة والمباهلة والإمامة والكتاب والحكمة وملك الله العظيم في تعليم دينه بحق من دون تحريف .

ليكون هذا : لمن يتقصى الحقائق لمعرفة ما ينجيه من الدين ، ويجب يعرف أهله بحق

ليفوز بالفلاح والظفر والكمال والسعادة
والنعيم الإلهي في الدارين ، ليكون هذا بحق
أعلى رقية وأكمل عوذة وأتم حرز يعصم من
الضلال وكل خبائث وضرر وشر ورذيلة ،
وبالخصوص حب الظالمين والطغاة وأعداء الله
ورسوله وفكرهم وقياسهم وكل ما جعلوه دين
وهو منكر لا معروف فيه ، وباطل أبعد من
السماء عن الأرض عن الهدى الحق وما يجب
الله ويرضا .

فهذا يا طيب : معنى رقية بنت الحسين
عليها السلام رقية وعوذة وحرز، فمعرفتها
ومعرفة قصتها الدالة على أهلها أهل البيت
عليهم السلام ودين الله وهداه الحق ، وهذا
معنى أنه يكون المؤمن المحب للحق قد تحرز
بهم من كل شر الضلال في الهدى والباطل
من الاعتقاد والطالح من العلم وكل سوء وشر
يبعده عن عبودية الله تعالى بحق وكما يجب ،
وهذا هو أيضا تعوذ بالله من كل ما يرديه في
غضبه وجهنم وعذابها .

بل يا طيب : رقية هي ابتهاج ودعاء
للتوفيق للكون في طاعة الله بكل إخلاص ،
والثبات على دينه الحق بكل يقين وتوجه له
تعالى ، والذي لا يتمكن منه ولا يتم إلا
بطاعة أئمة الحق والتحقق بهداهم دائما حتى
لقاء الله تعالى .

مزید بیان معنی رقية لغة :

رقية : اسم الجمع : رُقِيَّات و رُقِيَّات و رُقِيَّ ،
 الرُّقِيَّةُ العُوْدَةُ التي يُرْقَى بها المريض ونحوه
 صاحب الآفة والصرع والمجنون ، والجمع رُقِيَّ
 ، ويقال لِمَا يُؤَثَّرُ رُقِيَّةً ، والمصدر رَقَى ، و
 رَقِيَّتُهُ عودته بالله ، والاسم الرُّقِيَّا على فعلى .

و الرُّقِيَّةُ : هي سبب لما يَأْمُلُ شفاءً بِرُقِيَّةٍ
 مما يُرْقَى بِهِ المريضُ ويعوِّذُ به كقراءة آية من
 القرآن ، أو التعوُّذُ بأسمائه تعالى وصفاته .

العُوْدَةُ : هي الرُّقِيَّةُ يُرْقَى بها الإنسان من
 فَرْعٍ أو جُنُونٍ ، الجمع عُوْدٌ ، العُوْدَةُ و الرُّقِيَّةُ
 هي التَّمِيمَةُ أيضا والحرز .

والحِرْزُ : الموضع الحصين ، يقال هذا حِرْزٌ
 حَرِيْزٌ ، ويسمى التعويد حِرْزاً ، و اِحْتَرَزَ من
 كذا و تَحَرَّزَ منه أي توقاه ، و حِرْزٌ حِرَازَةٌ :
 امتنع وتَحَصَّنَ .

و كَتَبَ لَهُ العُوْدَةَ : الرُّقِيَّةُ التي تُفْرَأُ أَوْ
 تُكْتَبُ ، وَتُعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ لِيُوقَايَتِهِ مِنَ الشَّرِّ
 وَالْجِنِّ وهي التَّمِيمَةُ .

وفي الحديث : لا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ
 حَمَّةٍ .

وقال الله تعالى : { كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ
 (٢٦) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٢٧) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ
 (٢٨) وَالتَّتَقَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩) إِلَى
 رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (٣٠) } القيامة .
أي حين تبلغ النفس : الترقوة وهي العظم

الذي بين تُغرة النَّحْرِ و العاتق من الجانبين ،
و الجمع التراقي . فحينها يقول الإنسان من
يرقيني ويعوذني ويحزني من الموت ، أي يطلب
صاحب رقية ، أي هل طيب يرقي ، و قيل:
معنى مَنْ راقٍ من يَرْقَى بروحه ملائكة الرحمة
أم ملائكة العذاب ، وهو يريد من ينجيه برقية
، وإن من يحب أهل البيت عليهم السلام
يراهم عند الموت حيث يحب ، و يراهم المنافق
والكافر حيث يكره .

وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد
بن علي الباقر عليه السلام :

أنه سئل عن قول الله عز و جل : { وَ
قِيلَ مَنْ رَاقٍ } ؟

قال عليه السلام : ذاك قول ابن آدم إذا
حضره الموت ، قال : هل من طيب ، هل
من راق ؟

قال : { وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ } ، يعني فراق
الأهل و الأحبة عند ذلك .

قال : { وَ التَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ } ،
قال التفت الدنيا بالآخرة قال إلى ربك يومئذ
المساق إلى رب العالمين يومئذ المصير .

الأمالي للصدوق ص ٣٠٧ م ٥١ ح ١ .

وفي الوافي : الرافي من الرقية فسر بالطيب
لأنها نوع طبابة ، و فسر الظن باليقين لأنه
هاهنا بمعنى العلم ، و فسر الساقين بالدنيا و
الآخرة لأن الساق بمعنى الشدة و للدنيا شدة
و للآخرة شدة ، و التف آخر شدة الدنيا
بأول شدة الآخرة حينئذ فأراد بالدنيا و

الآخرة شدتهما.

وعن معلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا معلى ، لو أن عبدا عبد الله مائة عام ما بين الركن و المقام ، يصوم النهار ، و يقوم الليل ، حتى يسقط حاجباه على عينيه .

وَ تَلْتَقِي تَرَاقِيهِ : هَرَمًا ، جَاهِلًا لِحِقْنَا ،
لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ .

المحاسن ج ١ ص ٩٠ ب ١٦ ح ٤٠ .

يا طيب : وأحاديث من لم يعرف الهدى الحق لم يسلك الصراط المستقيم عند المنعم عليهم من آل محمد صلى الله عليهم وسلم ، وإنه مغضوب عليه وأنه على باطل وضلال ، حكته كثير من الأحاديث ، بل هو نص سورة الفاتحة ، والتي يتلوها المؤمنون في كل يوم عشر مرات في الصلاة ، وهي دعاء وابتهاج لله لمعرفة عظمة الله والاستعانة به لمعرفة الصراط المستقيم عند آل محمد ، وعوده وحرز ورقية للخلاص من كل شر وضلال عند من خالفهم .

وإن معرفة رقية بنت الحسين عليه السلام : هو دليل لآها ، ومعرفة أي واحد منهم بالحق معرفتهم جميعا بالحق ولا يجوز التفرقة بين المعصومين من آل محمد عليهم وأهل بيته الطيبين الطاهرين ، ورقية دليل من الأدلة لمعرفة لمن يسمع و يعرف قصتها وشأنها وما جرى عليها وعلى آها في سبيل الله ، من قبل الطغاة وأهل الضلال المغضوب عليهم من

أعداءهم أعداء الله ورسوله .

الرقية دعاء وحرز وعوذة :

يا طيب : قد جاءت آيات وروايات بأن القرآن و ذكر الله شفاء من كل داء ، بل بعض سور القرآن مخصوصة لشفاء أمراض خاصة ، وكذا يوجد دعاء لكل داء ، وإن الدعاء يعجل الشفاء ، وورد إن من كثر ذكره لله ودعاه وتوسله به فقد وفق وأذن له في الشفاء العاجل ، وفي هذا المعنى روايات كثيرة ، نذكر بعض أهمية ما يدعى به في الرقية والعوذة والحرز بالخصوص مختصرا ، ثم نذكر بعض الأدعية التي فيها اسم رقية ، ولمعرفة المزيد يراجع الكتب المختصة ، أو ما في بحار الأنوار من أجزاء في الأدعية والعوذ والأحراز والرقية ، أو ما عن السيد بن طاووس رحمه في كل كتبه ، فنذكر هنا أولا :

عن الحميري رحمه الله : بسنده ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله :

وقيل له : يا رَسُولَ اللَّهِ رُقِيَ يُسْتَشْفَى بِهَا ، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّهَا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ

ما يجوز من العوذ و الرقى و النشر :

عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه

السلام قال :

لَا بَأْسَ بِالرُّقَى : من العين و الحمى و
الضرس ، و كل ذات هامة لها حمة ، إذا علم
الرجل ما يقول ، لا يدخل في رقيته و عودته
شيئا لا يعرفه .

وعن عبد الله بن سنان : عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: سألته : عَنْ رُقِيَةِ الْعُقْرِبِ
وَ الْحَيَّةِ وَ النَّشْرَةِ ، وَ رُقِيَةِ الْمَجْنُونِ وَ
الْمَسْحُورِ الَّذِي يُعَدَّبُ ؟

قَالَ : يَا ابْنَ سِنَانٍ لَا بَأْسَ بِالرُّقِيَةِ وَ
الْعُودَةِ وَ النَّشْرَةِ ، إِذَا كَانَتْ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَ
من لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ، و هل شيء
أبلغ في هذه الأشياء من القرآن ، أ ليس الله
جل جلاله يقول :

{ وَ نُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ } .

أ ليس يقول تعالى ذكره و جل ثناؤه :
{ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ
خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ } .

سَلُونَا نَعَلِّمَكُمُ : وَ نُوقِفُكُمْ عَلَى قَوَارِعِ
الْقُرْآنِ لِكُلِّ دَاءٍ .

و عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر
الباقر عليه السلام :

عَنِ الْمَرِيضِ : هَلْ يُعَلَّقُ عَلَيْهِ تَعْوِيدٌ وَ

شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَعَمْ لَا بَأْسَ بِهِ ، إِنَّ قَوَارِعَ الْقُرْآنِ تَنْفَعُ فَاسْتَعْمِلُوهَا .

طب الأئمة عليهم السلام ص ٤٨ . وقوارع القرآن ما يقرع السمع منها كثيرا وجاءت فيها أحاديث خاصة في المهمات كآية الكرسي والحمد وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون والمعوذتين وغيرهن .

بعض الرقى شرك :

عن أحمد بن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر محمدا الباقر عليه السلام : أ نتعوذ بشيء من هذه الرقى ؟

قال : إلا من القرآن .

فإن عليا كان يقول : إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الرُّقَى وَ التَّمَائِمِ مِنَ الْإِشْرَاكِ .

وعن نصر بن يزيد عن القاسم قال :

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : إِنَّ كَثِيرًا مِنَ التَّمَائِمِ شَرْكٌ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الْغِنَاءُ رُقِيَّةُ الزِّنَا .

جامع الأخبار للشعيري ص ١٥٤ .

يا طيب : عقد الحر العاملي رحمه الله في وسائل الشيعة ، بابا في جواز العوذة و الرقية و النشرة إذا كانت من القرآن أو الذكر ، أو مروية عنهم عليهم السلام ، دون غيرها من

الأشياء المجهولة ، و جواز تعليق التعويد من القرآن و الذكر و الدعاء ، وذكر عدة أحاديث في هذا المعنى ومنها ما عرفت ، وهكذا تجدها في كل كتب الفقه ، كمسألة فقيه ، بل عقائدية أيضا .

ويا طيب : بعد أن عرفنا أن الرقية والعوذة هي دعاء وتوسل بالله تعالى وجائزة ، بل مستحب طلب الشفاء بها من الأمراض بكل أنواعها ، وبالخصوص الحمى والعين ، سواء بمفردها أو مع التداوي ، فإنها ذكر لله ودعاء مرغوب به في الدين ، وهي إما أن تكون سبب كامل للعلاج أو مساعدة ومسرعة للشفاء مع التداوي ، نذكر الآن بعض الأدعية والذكر وما يرقى به ، وللمزيد مراجعة كتاب طب الأئمة وغيرها المختصة بهذا الباب .

رقية للنبي الأكرم :

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : هذه
عوذة نزل بها جبرئيل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، و النبي عليه
السلام يصدع ، فقال : يا محمد عوذ
صداعك بهذه العوذة يخفف الله عنك .

و قال : يا محمد من عوذ بهذه العوذة سبع
مرات ، على أي وجع يصيبه ، شفاه الله بإذنه
، تمسح يدك على الموضع الذي تشتكي ، و
تقول :

بِسْمِ اللَّهِ رَبِّنَا : الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ
ذِكْرُهُ ، رَبِّنَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ،
أَمْرُهُ نَافِذٌ مَاضٍ ، كَمَا أَنَّ أَمْرَهُ فِي السَّمَاءِ ،
اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ ، وَ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَ خَطَايَانَا ، يَا رَبَّ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، أَنْزِلْ
شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ ، وَ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ
، فلان ابن فلانة و تسمي اسمه .

وهذا أيضا رقية للصداع :

يَا مُصَغَّرَ الْكِبَرَاءِ : وَ يَا مُكَبَّرَ الصُّغَرَاءِ ،
وَ يَا مُذْهَبَ الرَّجْسِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
، وَ مُطَهِّرَهُمْ تَطْهِيراً ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ امْسَحْ مَا بِي مِنْ صُدَاعٍ وَ
شَقِيقَةٍ .

طب الأئمة عليهم السلام ص ٢٠ .

وعن أبي سعيد الخدري: أن جبرئيل أتى
النبي صلى الله عليه و آله .

فقال : يا محمد اشتكيت ؟ قال : نعم .

قال :

بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ
، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ ، وَ اللَّهُ
يَشْفِيكَ ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ .

الأمالي للطوسي ص ٦٣٨ م ٣٢ ح ١٣١٦ - ٢ .

وعن بكر بن محمد الأزدي قال : قال أبو

عبد الله عليه السلام :

حم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

: فأتاه جبرئيل عليه السلام ، فعوذه فقال :

بِسْمِ اللَّهِ : أَرْقِيكَ ، يَا مُحَمَّدُ ، وَ بِسْمِ اللَّهِ
أَشْفِيكَ ، وَ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُعْيِيكَ ،
بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ شَافِيكَ ، بِسْمِ اللَّهِ خُذْهَا
فَلْتَهْنِيكَ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَلَا
أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ، لَتَبَرَّأَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ .

قال بكر : و سألته عن رقية الحمى ،

فحدثني بهذا.

الكافي ج ٨ ص ١٠٩ ح ٨٨ .

رقية الحسين عليه السلام :

يا طيب : ذكرنا في صحيفة الإمام الحسين عليه السلام معارف مما كان يعوذ به النبي الأكرم سبطيه ، ومنها هذه العوذة للأسنان ، وهي عجيبة وفيها معجزة ، بأن هناك دويبة وجرتومة ، تأكل العظم والأسنان وتترك اللحم في فم الإنسان ، وقبل اكتشاف المجهر ، إلا بتعليم علام الغيوب سبحانه .

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

رقية جبرئيل عليه السلام : للحسين بن علي عليه السلام :

الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ
لِدَابَّةٍ تَكُونُ فِي الْفَمِ
تَأْكُلُ الْعِظَمَ وَتَتْرِكُ اللَّحْمَ
أَنَا أُرْقِي

وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الشَّافِي الْكَافِي
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
{ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ
مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
(٧٢) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا (٧٣)
{ البقرة .

تضع إصبعك : على الضرس ثم تُرْقِيهِ من جانبه ، سبع مرات بهذا إن شاء الله تعالى .
بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٩٥ ب ٨١ ، مكارم الأخلاق ص ٤٠٦ . بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٩٣ ب ٨١ ح ٤ . طب الأئمة ص ٢٥ .

رقية الجرح والورم :

و عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال :

إذا أردت أن ترقى الجرح : يعني من الألم و الدم ، و ما تخاف منه عليه ، فضع يدك على الجروح و قل :

بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ : بِسْمِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ ، مِنْ
الْحَدِّ وَ الْحَدِيدِ ، وَ الْحَجَرِ الْمَلْبُودِ ، وَ
النَّابِ الْأَسْمَرِ ، وَ الْعَرِقِ فَلَا يَنْعَرُ ، وَ الْعَيْنِ
فَلَا تَسْهَرُ .

تردده ثلاث مرات.

دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٢ ف ٣ ح ٤٩٦ .

وعن الإمام محمد الباقر عليه السلام :
قال لي : يا جابر . قلت : لبيك يا ابن رسول
الله . قال :

اقرأ على كل ورم : آخر سورة الحشر :
{ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ
خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ
الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ
الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهَيِّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ
عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ
لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 { .

و أتل عليها ثلاثا : فإنه يسكن بإذن الله
 تعالى .

تأخذ سكيننا : و تمرها على الورم و تقول
 :

بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنَ الْحَدِّ وَالْحَدِيدِ ، وَ
 مِنْ أَثَرِ الْعُودِ ، وَ مِنْ الْحَجَرِ الْمَلْبُودِ ، وَ
 مِنْ عِرْقِ الْعَاقِرِ ، وَ مِنْ وَرَمِ الْأَجْرِ ، وَ مِنْ
 الطَّعَامِ وَ عَقْدِهِ ، وَ مِنْ الشَّرَابِ وَ بَرْدِهِ ،
 امْضِ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فِي الْإِنْسِ
 وَ الْأَنْعَامِ ، بِسْمِ اللَّهِ فَتَحْتُ ، وَ بِسْمِ اللَّهِ
 خَتَمْتُ .

ثم : أوتد السكين في الأرض.

طب الأئمة عليهم السلام ص ٣٤ .

رقية للحمى :

عن يونس بن يعقوب قال : حضرت أبا
 عبد الله عليه السلام ، و هو يعلم رجلا من
 أوليائه رقية الحمى ، فكتبتها من الرجل ، قال
 : يَفْرَأُ : فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
 ، وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ .

ثم يكتب : على جنبي المحموم ، بالسبابة :
 اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدَهُ الرَّقِيقَ وَ عَظْمَهُ
 الدَّقِيقَ مِنْ سُورَةِ الْحَرِيقِ يَا أُمَّ مَلَدِمِ إِنَّ

كُنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَأْكُلِي
اللَّحْمَ وَلَا تَشْرَبِي الدَّمَ وَلَا تَنْهَكِي
الجِسْمَ وَلَا تَصْدَعِي الرَّأْسَ وَانْتَقِلِي عَنْ
فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ إِلَى مَنْ يَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ عُلُوًّا
كَبِيرًا .

طب الأئمة ص ٥٤ .

رقية للوبية البطن :

عن سعد بن سعد : عن موسى بن جعفر
عليه السلام : أنه قال لبعض أصحابه و هو
يشكو اللواء : خذ ماء و ارقه بهذه الرقية ،
و لا تصب عليه دهنا ، و قل :
يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ
، ثلاثا .

أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ
الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ أَ فَلَا يُؤْمِنُونَ .

ثم اشربه : و امرر يدك على بطنك ، فإنك
تعافى بإذن الله تعالى .

طب الأئمة عليهم السلام ص ٦٩ .

دعاء الرقية لما بعد الموت :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ هَوِّنْ
بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرَبِّ
السِّيَاقِ ، وَ جَهْدِ الْأَيْنِ ، وَ تَرَادُفِ
الْحَشَارِجِ إِذَا بَلَغَتِ النَّفُوسُ التَّرَاقِي ، وَ قِيلَ

مَنْ رَاقٍ ، وَ تَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ
 حُجْبِ الْغُيُوبِ ، وَ رَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَائِيَا
 بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ ، وَ دَافَ لَهَا مِنْ
 دُعَافِ الْمَوْتِ كَأَسَا مَسْمُومَةَ الْمَدَاقِ ، وَ
 دَنَا مِنَّا إِلَى الْآخِرَةِ رَحِيلٌ وَ انْطِلَاقٌ ، وَ
 صَارَتْ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَعْنَاقِ ، وَ
 كَانَتْ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ
 التَّلَاقِ (١٤)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ بَارِكْ
 لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبَلَى ، وَ طُولِ الْمُقَامَةِ
 بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى ، وَ اجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ
 فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا ، وَ افْسَحْ لَنَا
 بِرَحْمَتِكَ فِي ضَيْقِ مَلَا حِدِنَا ، وَ لَا تَفْضَحْنَا
 فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا (١٥)

الصحيفة السجادية ص ١٨٠ دعاء ٤٢

دعاء ختم القرآن .

ويا طيب : الرقية الحقيقية هي التي ترقينا
 لمعرفة الهدى الحق وأهله والتعبد به لله ، ولا
 يكون إلا بمعرفة حق محمد وآله صلى الله
 عليهم وسلم ، فإنه في الدعاء أعلاه أولاً
 نصلي على النبي وآله صلى الله عليه وآله
 وسلم ، ثم نطلب منه أن ينجينا حين الموت
 عندما تبلغ الروح التراقي والحلقوم لتخرج من
 البدن ، والرقية المنجية لمن يطلبها لا تكون إلا
 لمن عرف الحق وأهله وأبتعد عن الضلال
 وأهله ، وأسأل الله : أن يرقينا بكل علم وعمل

وطاعة وعبودية ، ويجعلنا مع النبي وآله ، في
أعلى نعيم الدنيا والآخرة وسعادتهما .

وعودة وحرز وكتلاوة آي

القرآن ترفع رقية

لأعلى الجنان للعارف

الحزين على خير البرية

معنى رقية سبب الترقى والعلو :

رقية : رقي يرقى رقيا ورقيا ورقية ، ورقى رقيه أي صعد صعودا مهما وقويا عاليا ، وأرتفع ارتفاعا شديدا مسرعا واصلا لأعلى ما يقصد من الفضل والخير والنعيم ، رقي الشيء أو عليه أو فيه أو إليه صعده علاه وأرتفع ، وترفع رقية رقية أي ترفع رفعه شديدة وقوية لأعلى مراتب الجنان .

يا طيب : كما أن عدد درجات الجنان على عدد آيات القرآن ، ويرتقى لأعلاها المؤمن بحق بتلاوته كله ويقال له يوم القيامة اقرأ وأرقى ، أي بتلاوة كل آية يرقى درجة حتى أعلى الجنان ، وإن كان محب للظالمين يقرأ وينزل دركة في النيران ، وبالخصوص محب الظالمين لآل محمد صلى الله عليهم وسلم .

فإن رقية بنت الحسين عليه السلام : لمن يعرف ما جرى عليها وعلى آله آل محمد صلى الله عليهم وسلم من أهوال المصائب وشدائد المحن من قبل أعداء الله ورسوله ودينه

، وصبرهم من أجل اعلاء كلمة الله ، وتحملهم للأذى والقتل والتشريد والأسر في سبيل الله تعالى ، ومن أجل تعريف الهدى الحق وأهله وإصلاح ما فسد من أمور الدين ، ويتدبر ويتمعن في حقيقة ما صار عليه أمور المسلمين في صدر الإسلام من أتباع الظلمة وترك آل محمد عليهم السلام ، يحزن المؤمن وكل طيب منصف لها ولما حل بأهل آل دين الله .

وبهذا صارت رُقية رقية : وسبب وعلة

وسبيل ومناهج وصراط مستقيم لبلوغ معالي معارف الدين الإسلامي بحق ، والتحقق به وتطبيقه مخلصين به الدين لله تعالى بصدق ، وبه صار المؤمن من المؤمنين حقا ، وطبعا لا بد أن يكون تخلى ورفض وترك وهجر الظلمة من أعدائهم وكل ضلال عند مخالفهم .

فتكون معرفة المؤمن برقية وآها : وحزنه

عليهم وتألمه لما حل بهم ، سببا للترقي في طلب الهدى الحق منهم والعمل به مخلصا لله الدين بكل يقين ، فيرقي بفضل معرفتهم بسرعة للتحقق بهدى الله عند المنعم عليهم من أهل البيت النبوي الحمدي لآل لرقية بنت الحسين صلى الله عليهم وسلم ، ويعتقد جزما بأن الضلال عند مخالفهم وغضب الله على أعدائهم ومن نصر فكر ضلالهم وظلمهم وجورهم على أهل البيت عليهم السلام .

فهذه المعرفة : لرقية وآها يرتفع المؤمن

ويترقى ويرقى بسرعة وبمسارعة مرتقيا مرتفعا لأعلى مراتب الجنان ، فيصعد صعودا دفعيا

قويا شديدا لأعلاها ، وذلك لشدة ما حصل عليه من المعرفة والتأثر بطلب الحق وتطبيقه والتحقق به يقينا جزما واقعا ، وبكل جد واجتهاد وإخلاص في سبيل الله تعالى .

ويا طيب : فإن معرفة آل محمد صلى الله عليهم وسلم ، تتم بأشد تأثير بمعرفة الحسين عليه السلام وآله ، ومعرفة أحدهم توجب معرفتهم كلهم ، كما إنكار أحدهم يوجب إنكارهم جميعا ، ومعرفة ما جرى على الحسين وآله هي أعلى سبيل وأرقى مرتقى لمعرفة الهدى الحق وأهله والتحقق به ، رفض الباطل والضلال وأهله والابتعاد عنه ، وإن آل محمد هم والقرآن الثقلين النفيسين المهمين الذين خلفهم الله تعالى ورسوله فينا ، فمن عرفهم وتعلم منهم أرتقى بتلاوة القرآن ورقى لأعلى مراتبه ، ومن أنكرهم أو حب من عاداهم فإن القرآن يلعنه ، فكم تالي للقرآن والقرآن يلعنه ، فمن يجب الظلم والظالمين وبالخصوص ظالمي آل محمد ، فالقرآن يلعنه وينزل بتلاوته لكل آية دركة في نار الجحيم ، ومن حزن لآل محمد صلى الله عليهم وسلم وحبهم وحب هداهم وتعاليمهم ومنهاجهم ، أرتقى بحق لأعلى مراتب الجنان حسب حبه لهم وحزنه عليهم وشدة تطبيق تعاليمهم وعبودية الله تعالى بها مخلصا له الدين ، وبحسب ما عرف من الحق وآهله ، كما أن شيعة آل محمد عليهم السلام ، من لم يحفظ القرآن الكريم في الدنيا ، يتعلمه في البرزخ ما ستأتي الأحاديث

التي تعرف هذا ، فتدبر .

مزید بیان رقية ارتقى :

رقية : من رقي ارتقى ، ارتقى إلى ارتقى
على ارتقى في يرتقي ارتقى ارتقاءً فهو مُرتَقٍ
والمفعول مُرتَقًى ، ارتقى الرَّجُلُ السُّلْمَ ، ارتقى
لرَّجُلٍ إلى السُّلْمِ ، ارتقى الرَّجُلُ على السُّلْمِ ،
ارتقى الرَّجُلُ في السُّلْمِ ارتفع وصعد وعلا ،
ومنه :

وارْتَقَى : يَرْتَقِي إِرْتَقًا مصدر إِرْتِقَاءً .

ارتقى القمّة : أي أرتقى على القمة ، و
إِرْتَقَى : قَمَّةَ الْجَبَلِ صَعِدَ إِلَيْهَا .

وارْتَقَى الأَمِيرُ : على العرش أي تولى الملك
وارتفع وصعد محل الحكم والأمر والنهي ،
ارتقى مُرتَقًى صعبًا أجهد نفسه وأتعبها أو
نال أعلى ما يمكن أن يرتقى بهمة وعزم ووصل
لمبتغاه .

يَرْتَقِي : السُّلْمَ عَلَى مَهْلٍ يَصْعَدُ دَرَجَةً
دَرَجَةً .

و يَرْتَقِي : مِنْ دَرَجَةٍ إِلَى دَرَجَةٍ فِي السُّلْمِ
الإِدَارِيِّ .

يَرْتَقِي الْإِنْسَانُ : بِمُحَارَسَةِ حُقُوقِهِ الطَّبِيعِيَّةِ .
و رَيْقَاءً : مَبْدَأُ الشُّعُورِ وَالإِرْتِقَاءُ مَبْدَأُ
التَّطَوُّرِ .

تَرَقَّى الْمُوظَّفِ : فِي وَظِيفَتِهِ : حُصُولُهُ
عَلَى تَرْقِيَةٍ .

التَّرْقِي فِي الْعِلْمِ : الإِرْتِقَاءُ ، الوُصُولُ إِلَى

دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ .

و رَتَبَاءٌ : تنقل في الأحوال والمقامات
والمعارف .

و المِرْقَاةُ : موضع الرُّقِيِّ ، أو ما يُرْقَى به
أو فيه والجمع : مَرَاقٍ .

و المِرْقَاةُ : وسيلة الرُّقِيِّ أو آله .

صعدت مِرْقَاةً أو مِرْقَاتين : أي درجة أو
درجتين .

مَرْقِيٌّ : الدُّرُجُ ، أَي مَا يُصْعَدُ فِيهِ إِلَى
أَعْلَى ، السُّلْمُ ، المِرْقَاةُ .

يا طيب : رقية واحده بأعلى مراتبها ،
وسببها وأعلى علوها ، والمرتقى لأعلى مراتب
الجنة ، والترقي لأكمل الكمال وأعلى مراتب
الجنة والصعود والارتفاع لأعلى مقام فيها ،
لا يتم إلا بالكون بالمعرفة بالنبي محمد وآله
صلى الله عليهم وسلم ، وأن أهل البيت أحق
وأولى بالهدى الحق والدين الصادق وتطبيقه
والتحقق به ، وأنه لا يتم معرفة عظمة الله
وتعاليمه إلا من سبيلهم ، فمن عرف هذا
فهو في أعلى مرتقى من الدين وفي أرقى
درجاته ، وهو رضا الله تعالى وما أعد لأولياءه
من النعيم في أعلى عليين وأعلى مراقبها ورقبها
ونعيمها ، وإن الإنسان يتنزل لدركات الجحيم
بشدة مخالفته لهم وحبه لأعدائهم ، وهذا أمر
يؤيده كل من عرف الدين الإسلامي وأهله
وأعداء أهل الحق فيه .

ويا طيب : معرفة رقية بنت الحسين عليه
السلام بحق المعرفة يكون بمعرفة أهلها وآلها

كلهم عليهم السلام ، وما هي إلا واحده ممن جرى عليهم ظلم الظالمين والطغاة العتاة من أعداء الدين وأهله ، ومعرفتها معرفة بكلهم . والحزن عليها الحزن عليهم كلهم ، فمن حزن لها حزن عليهم كلهم ، وبهذا ينكسر قلبه ويخبت لبه ، ويتيقن أن الهدى الحق عندهم ويجب تعلمه منهم وتطبيقه مخلصا لله الدين في كل الظروف وفي أصعب الأحوال ، وفي اليسر والعسر والصحة والمرض وبكل وقت وحين ، كما كانوا عليه أهل البيت وصبرهم في سبيل الله تعالى ، وبهذا يترقى في رضا الله رقي ما بعده رقي حتى ليكون مع أئمة الدين الحق وأوليائه وهم حجة الله وأوليائه .

ولهذا قلنا رقية : سبب قوي وراقي ومرقي
وفيه ترقية وراقي شديد ، يدفع بسرعة لأعلى مراتب اليقين بحقهم ، وظلم من عاداهم ، وحب آل محمد وكره من ظلمهم وأعدى عليهم .

فإن رقية : كانت بعمر يوجب اللطف بها
ورحمتها من أقسى القساة ، ولكن أعدائهم كانت قلوبهم كالحجارة أو أشد قسوة ، يريها الطاغية يزيد رأس أبيها الحسين عليه السلام ، مقطوعا في طشت ، فتقع عليه ميتة شهيد ، ومن حزن لها وعرف سبب شهادتها ، وشهادة أبيها ، ليكون معهم في كل شيء وسبيل دينا وآخرة ، فتكون له سبب وسبيل ومنهاج لطلب التحقق بهدى الله منه وتطبيقه والكون معهم في جميع الأحوال في الدنيا

والآخرة ، وهذا هو الرقي الحق الدائم في نعيم الله ورضوانه ، والارتقاء لأعلى مراتب الجنان .
ويا طيب : إذ عرفنا هذا فلنتدبر بعض الأحاديث الآتية في الرقي والترقي في الدين الحق :

درجات الجنان وآيات القرآن :

ذكر علي بن إبراهيم : بسنده : جاء رجل إلى علي بن الحسين عليه السلام : فسأله عن مسائل ، ثم عاد ليسأل عن مثلها .

فقال علي بن الحسين عليه السلام : مكتوب في الإنجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون و لما عملتم بما علمتم ، فإن العالم إذا لم يعمل به لم يزد من الله إلا بعدا .

ثُمَّ قَالَ : عَلَيْكَ بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ بِيَدِهِ ، لَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبَنَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَ جَعَلَ مِلَاطَهَا الْمِسْكَ ، وَ تُرَابَهَا الرَّعْفَرَانَ ، وَ حَصَاهَا اللُّؤْلُؤَ .

وَ جَعَلَ دَرَجَاتَهَا : عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ ، فَمَنْ قرَأ الْقُرْآنَ .

قَالَ لَهُ : اقرَأ وَ ارقَ .

وَ مَنْ دَخَلَ : مِنْهُمْ الْجَنَّةَ ، لَمْ يَكُنْ أَحَدًا فِي الْجَنَّةِ أَعْلَى دَرَجَةً مِنْهُ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ

تفسير القمي ج ٢ ص ٢٥٩ .

وفي تفسير الإمام : حديث طويل في فضل

من حفظ القرآن وثواب أبويه الكثير الجليل
حتى ذكر :

ثم يقال له : اقرأ و ارق ، ، و منزلك عند
آخر آية تقرأها .

فإذا نظر والداه : إلى حليتهما و
تاجيهما ، قالوا : ربنا أنى لنا هذا الشرف و
لم تبلغه أعمالنا .

فيقول لهما : كرام ملائكة الله عن الله عز
و جل ، هذا لكما لتعليمكما ولدكما القرآن .
التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري
عليه السلام ص ٦١ .

وذكر الكليني بسنده : عن جابر عن أبي
جعفر الباقر عليه السلام قال :

يجيء القرآن : يوم القيامة في أحسن
منظور إليه صورة ، فيمر بالمسلمين فيقولون
: هذا الرجل منا ، فيجاوزهم إلى النبيين
فيقولون : هو منا ، فيجاوزهم إلى الملائكة
المقربين فيقولون : هو منا .

حتى ينتهي : إلى رب العزة عز و جل ،
فيقول : يا رب فلان بن فلان أظمأت
هواجره و أسهرت ليله في دار الدنيا ، و فلان
بن فلان لم أظمئ هواجره و لم أسهر ليله ،
فيقول تبارك و تعالى : أدخلهم الجنة على
منازلهم .

فيقوم : فيتبعونه .

فيقول للمؤمن : اقرأ و ارقه .

قال ، فيقرأ و يرقى .

حَتَّى يَبْلُغَ : كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتُهُ الَّتِي
هِيَ لَهُ فَيَنْزِلُهَا .

الكافي ج ٢ ص ٦٠١ ح ١١ .

و عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه
السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله :

تعلموا القرآن : فإنه يأتي يوم القيامة
صاحبه في صورة شاب جميل ، شاحب اللون

فيقول له القرآن : أنا الذي كنت أسهرت
ليلك و أظمأت هواجرک ، و أجففت ريقك
، و أسلت دمعتك ، أتول معك حيثما ألت
، و كل تاجر من وراء تجارته ، و أنا اليوم لك
من وراء تجارة كل تاجر ، و سيأتيك كرامة
من الله عز و جل فأبشر .

فيؤتى بتاج : فيوضع على رأسه ، و يعطى
الأمان بيمينه ، و الخلد في الجنان بيساره ، و
يكسى حلتين .

ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَ ارْقَهُ .
فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً ، و يكسى
أبواه حلتين إن كانا مؤمنين .

ثم يقال لهما : هذا لما علمتماه القرآن .

الكافي ج ٢ ص ٦٠٣ ح ٣ .

و في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن
تقول :

اللَّهُمَّ : إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا فَضَيْتَهُ مِنْ كِتَابِكَ

، الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ ، فَلَكَ
الْحَمْدُ رَبَّنَا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُجِلُّ حَالَهٖ ،
وَ يُحَرِّمُ حَرَامَهُ ، وَ يُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ
، وَ اجْعَلْهُ لِي أُنْسًا فِي قَبْرِي ، وَ أُنْسًا فِي
حَشْرِي .

وَ اجْعَلْنِي : مِمَّنْ تُرْقِيهِ .

بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا .

دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ .

آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

و إذا سمعت شيئاً من عزائم القرآن : يجب
عليك السجود ، و تسجد بغير تكبير و تقول
: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : حَقًّا حَقًّا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
إِيمَانًا وَ تَصَدِيقًا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَ
رِقًّا ، لَا مُسْتَنْكَفًا وَ لَا مُسْتَكْبِرًا ، بَلْ أَنَا
عَبْدٌ ذَلِيلٌ ضَعِيفٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ . ثم ترفع
: رأسك و تكبر .

مكارم الأخلاق ٣٤٣ .

الشيعة يتعلمون القرآن :

يا طيب : بعد أن عرفنا أن عدد آيات
القرآن بعددها درجات الجنة ، وهي لمن
يحفظها ، نعرف أن من تبع آل محمد عليهم
السلام وتعلم منهم وعمل فهو معهم في الجنة
، وفي أعلى درجاتها ، لأنه الله يكرمه في البرزخ
بتعلم القرآن ، كما في الأحاديث الآتية ، لأنه
تعلم منهم وعمل ، وإن رقية عليها السلام من

أسباب التوجه بإخلاص لتعاليم الله ومحلها
والعمل بها :

قال الكليني بسنده : عن حفص قال :
سمعت موسى بن جعفر عليه السلام ، يقول
لرجل : أ تحب البقاء في الدنيا ؟
فقال : نعم . فقال : و لم ؟

قال : لقراءة قل هو الله أحد ، فسكت
عنه ، فقال له : بعد ساعة ، يا حفص :
مَنْ مَاتَ : مِنْ أَوْلِيَانِنَا وَ شِيعَتِنَا ، وَ لَمْ
يُحْسِنِ الْقُرْآنَ .

عُلِّمَ فِي قَبْرِهِ : لِيَرْفَعَ اللَّهُ بِهِ مِنْ
دَرَجَتِهِ .

فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ : عَلَى قَدْرِ
آيَاتِ الْقُرْآنِ .

يُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَ ارْقَ ، فَيَقْرَأُ ثُمَّ
يَرْقَى .

قال حفص : فما رأيت أحدا ، أشد خوفا
على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام
، و لا أرجى الناس منه ، و كانت قراءته حزنا
، فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنسانا .
الكافي ج ٢ ص ٦٠٦ ح ١٠ .

وقال الصدوق : بسنده قال أمير المؤمنين
عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية
رضي الله عنه :

يا بني : لا تقل ما لا تعلم ، بل لا تقل
كل ما تعلم ، فإن الله تبارك و تعالى قد فرض

على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك
يوم القيامة ، و يسألك عنها و ذكرها و
وعظها و حذرها و أدبها و لم يتركها سدى

....

فاتق الله يا بني : و استعملها بطاعته و
رضوانه ، و إياك أن يراك الله تعالى عند
معصيته ، أو يفقدك عند طاعته ، فتكون من
الخاسرين .

و عليك بقراءة القرآن : و العمل بما
فيه .

و لزوم : فرائضه و شرائعه ، و حلاله و
حرامه ، و أمره و نهيته ، و التهجد به و تلاوته
في ليلك و نهارك ، فإنه عهد من الله تبارك و
تعالى إلى خلقه .

فهو واجب : على كل مسلم أن ينظر كل
يوم في عهده و لو خمسين آية .

وَ اعْلَمْ : أَنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى عَدَدِ
آيَاتِ الْقُرْآنِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

يُقَالُ لِقَارِي الْقُرْآنِ : اِقْرَأْ وَ ارْقُ .

فَلَا يَكُونُ : فِي الْجَنَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ
الصِّدِّيقِينَ ، أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنْهُ .

من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٦٢٦ ح ٣٢١٥

ويا طيب : الوصية طويلة أخذ منها موضع
الحاجة ، وهي فيها لأهم تعاليم الإسلام
و ضرورة العلم والعمل بما في كتاب الله القرآن
المجيد .

و عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال :

عليكم : بمكارم الأخلاق ، فإن الله عز و جل يحبها .

و إياكم : و مذام الأفعال ، فإن الله عز و جل يبغضها .

وَ عَلَيْنُكُمْ : بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى عَدَدِ آيَاتِ الْقُرْآنِ .

فَإِذَا كَانَ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

يُقَالُ لِقَارِي الْقُرْآنِ : اِقْرَأْ وَ ارْقُ ، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً رَقِيَ دَرَجَةً .

و عليكم : بحسن الخلق ، فإنه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم .

و عليكم : بحسن الجوار ، فإن الله أمر بذلك .

و عليكم : بالسواك ، فإنها مطهرة و سنة حسنة .

و عليكم : بفرائض الله فأدوها .

و عليكم : بمحارم الله فاجتنبوها .

الأمالي للصدوق ص ٣٥٩م ٥٧ ح ١٠ .

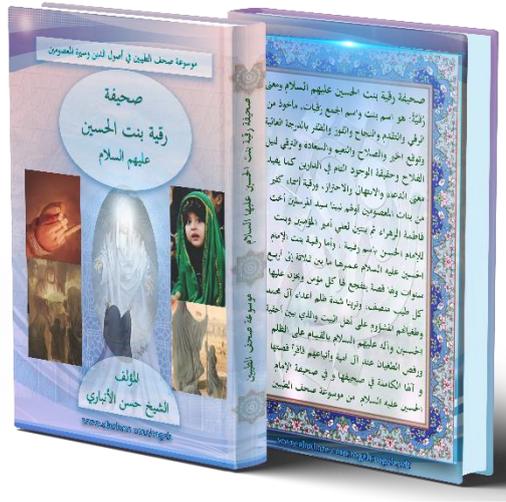
الأبودية مطولة :

رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال :

للنبي و للوصي و للحسين بنت

باسم رقية

لكن بنت سيد الشهداء من
الضلال رقية
وعودة وحرز وكتلاوة آي القرآن
ترفع رقية
لأعلى الجنان للعارف الحزين
على خير البرية



عناوين مفيدة :

صحيفة سيد الشهداء

أبو عبد الله الحسين بن علي

عليه السلام

صحيفة السيدة رقية بنت الحسين

عليه السلام

تأليف وتحقيق وإعداد

خادم علوم آل محمد عليهم السلام

الشيخ حسن حردان الأنباري

موقع موسوعة صحف الطيبين

ولحضرتمكم يا طيب صحيفة الإمام

الحسين عليه السلام مع قابلية الاختيار

والاقتباس منها والنسخ واللصق في المواقع

الاجتماعية

www.alanbare.com/3

صحيفة الإمام الحسين الفهرس عدة

أجزاء

www.alanbare.com/3/f

صحيفة السيدة رقية بنت الحسين عليها

السلام للاقتباس والنشر

www.alanbare.com/rogeh

كتاب الكتروني جيد للمطالعة على

الحاسب والموبايل

www.alanbare.com/roge

h/rogeh.pdf